الأربعين

في
فضائل أمير المؤمنين

تأليف

الحافظ محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي الخراساني

تحقيق وتعليق

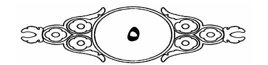
حسن عبد الله علي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله أهل الحمد ووليّه ، ومنتهى الحمد ومحلّه الأجلّ الأعظم ، الأعزّ الأكرم ، المتوحّد بالكبرياء ، والمتفرّد بالآلاء ، القاهر بعزّه والمتسلّط بقهره ، الممتنع بقوّته ، المهمين بقدرته ، والمتعالي فوق كلِّ شيءٍ بجبروته، المحمود بامتنانه وإحسانه، المتفضّل بعطائه وجزيل فوائِده ، الموسع برزقه ، المسبغ بنعمه ، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد :

فإن كتاب الأربعين هذا هو من تصنيف الحافظ «**محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي المفيد أبو سعيد النيسابوري**» ، جدّ أبي الفتح الحسين بن علي بن محمد الرازي ، وأخو المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري ، وهو من إعلام القرن الخامس الهجري ، قال عنه منتجب ابن بابويه: (ثقة عين حافظ) له تصانيف منها : «**الروضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء**» و «**الفرق بين المقامين**» و «**تشبيه علي بذي القرنين**» وكتاب «**الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين**» وهو هذا الكتاب ، وكتاب «**منى الطالب في إيمان أبي طالب**» ، وكتاب

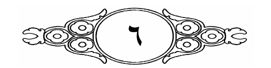


«المولى» .

وتضمن كتاب الأربعين أربعين حديثاً في فضائل الإمام علي بـن أبي طالب عليه السلام رواها عـن أربعـين شـيخاً مـن مـشائخه ، وقـد اعتمـدنا في تحقيقه على مخطوطة كتبت بخط جيد واضح كتبها السيد حسن بن عبد الهادي ابن العلامة التقي السيد موسى ابن العالم العلامـة الـسيد حـسن ابن السيد علي الموسوي الخرسان ، قال في آخرها :

(قد نقلت هـذه النـسخة الـشريفة وكتبتهـا مـن نـسخة العـالم المتتبـع الشيخ شبّر محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني ، وهو سلّمه الله تعالى قد صححها على نسخة عتيقة كانت بخـط محمـد عـلي ابـن حـاج قاسـم الاسترآبادي موجودة في النجف الأشرف في مكتبـة الـشيخ محمـد عـلي النجف آبادي الأصـفهاني ، وكـان الفـراغ [منهـا] ضـحى يـوم الثلاثـاء الحـادي والعـشرون مـن شـهر ذي القعـدة الحـرام في النجـف الأشرف السنة التاسعة والستين بعد الثلاثمائـة والألـف مـن الهجـرة النبويـة عـلى صاحبها أفضل التحية) .

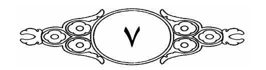
وقد تضمن تحقيقنا للكتاب تعليقاً على كل حديث بالإشارة إلى بعد المصادر المخرّج فيها الحديث أو بعض مقاطعه خـصوصاً مـصادر أهـل



السنة، وتعليقات أخرى لا تخلو من فائدة .

فأحمدة سبحانه حمداً كثيراً أن وفقني لتحقيق هذا السفر المبارك وإخراجه بهذا الشكل الذي تراه بين يديك أخي القارىء المحترم وأسأله سبحانه وتعالى أن يرزقني شفاعة وليّه علي بن أبي طالب عليه السلام وأن يحشرني في زمرته ويجمع بين وبينه في مستقر رحمته ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

وقد تم الفراغ من تحقيق الكتاب في اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك من العام ١٤٢٦ للهجرة النبوية المباركة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

حدثني الشيخ الفقيه العالم شجاع الدين أبو عبد الله محمد بـن أبي أحمد ابن محمد بن العباس البيهقي وفقه الله تعالى للخيرات إملاءً بمدينة مراغة في ثالث عشر من شهر صفر من شهور سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، قال: حدثنا السيد الرئيس العالم الزاهد صفيّ الدين المرتضى بـن الـداعي بـن القاسم الحسيني الرازي بها رحمه الله ، قال : حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري رحمه الله قال : حدثني مصنف الكتاب الخزاعي رحمه الله ، وبعـد يقول : اللهم إني أحمدك حمداً يفوق حمد الحامدين ، وأشكرك شكراً يعلـو شكر الشاكرين حسب مننك الجسام ، ونعمك العظام وأسألك أن تـصلي على خير الأنام وأنجم الظلام محمد وآله الكرام ، وأما بعـد فـإن الـشريف السيد أبا الفضل «**هادي بن الحسين بن مهدي العلوي الحسيني**» أدام الله في العلوم رغبته ، سألني أن أخرج له طرفاً من الأحاديث في فضائل عـلي أمير المؤمنين صلوات الله عليه فأجبته إلى ملتمسه وأخرجت لـه أربعـين حديثاً عـن أربعـين رجـلاً مـن شـيوخي وسـميتها بكتاب الأربعـين عـن

الأربعين في فضائل علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وأسأل الله أن ينفعني وإياه وجميع المؤمنين به بمنه ولطفه .

الحديث الأول :

أخبرنا الشريف أبو العباس عقيل بن الحسين بن محمد بن علي بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قراءةً عليه في سنة ست وعشرين وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن العباس بن محمد الكرماني الخطيب بشيراز في شهر رمضان سنت ست وثمانين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو الحسن علي ابن إسماعيل بن إبراهيم بن حبة العبدي قال : حدثنا [دحية] رجب بن الحسن ، قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن خالد بن فرقد النجفي البلخي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الرحمن السراج ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : (سألت النبي صلى الله عليه وآله عن علي ابن أبي طالب عليه السلام فغضب وقال : « **ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتي ، ألا ومن أحب علياً فقد أحبني** [1] ، **ومن أحبني**

(١) أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٤١ برقم : ٤٦٤٨ بسنده عن عوف بن أبي عثمان النهدي قال : (قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني») ثم قال : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ، وأخرج الطبراني في معجمه الكبير ٢٣/ ٣٨٠ بسنده عن أبي الطفيل قال سمعت أم سلمة ⇦

رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافأه الله بالجنة ، ألا ومن أحب علياً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب ، ألا ومن أحبّ علياً لا يخرج من الدّنيا حتى يشرب من ماء الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنة ، ألا ومن أحبّ علياً هوّن الله تبارك وتعالى عليه سكرات الموت ، وجعل قبره روضة من رياض الجنة ، ألا ومن أحب علياً أعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء ، ويشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة ، ألا ومن أحبّ علياً بعث الله تبارك وتعالى إليه ملك الموت برفق ودفع الله عزّ وجل عنه هول منكر ونكير ونوّر في قبره وبيّض في وجهه ، ألا ومن أحب علياً أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء ، ألا ومن أحب علياً نجّاه الله من النار ، ألا ومن أحب علياً تقبّل الله عزّ وجل

⇦ تقول أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله» وذكره عن الطبراني الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٢ وقال : (رواه الطبراني وإسناده حسن) وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٧١ ، وفي الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١١٠١ قال : وقال ﷺ : «من أحب عليا فقد أحبنى ومن أبغض علياً فقد أبغضنى ومن آذى عليا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله» .

من حسناته وتجاوز عن سيئاته ، وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء ، ألا ومن أحب علياً أنبت الله الحكمة في قلبه ، وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب علياً ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها [(١)] ، ألا ومن أحبّ علياً جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر ، ألا ومن أحب علياً وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة الكرامة ، ألا ومن أحب علياً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحب علياً وتولاه كتب الله له براءة من النار [(٢)] وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب ، ألا ومن أحب

(١) روى ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٥٢ بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب» ، ورواه العاصمي في سمط النجوم العوالي ٣/ ٥٦ الحديث التاسع والمائة ، وقال : أخرجه الملا في سيرته ، وكمال الدين أبو جرادة في بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢٣١٣ ، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢/ ١٤٢ برقم : ٢٧٢٢ .

وفي لفظ آخر رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٤٤ بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب» ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ١٩٤ .

(٢) روى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ١٦١ بسنده عن ابن عباس قال :قلت ⇦

علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ، وقيل له ادخل الجنة بغير حساب ، ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط ، ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله عزّ وجل ، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة » قالها ثلاثاً ، قال قتيبة بن سعيد أبو رجاء : كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هو الأصل لمن يقر به) .

الحديث الثاني :

حدثنا السيد أبو إبراهيم جعفر بن محمد بن الظفر بن محمد العلوي الحسيني إملاءً ، قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد ، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المدني ، قال : حدثنا سفيان بن بشر الأسدي ، قال : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي قال : حدثنا عبد الرحيم ، عن زاذان ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة وهو يقول : انشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول

⇐للنبي صلى الله عليه وآله : يا رسول الله للنار جواز ؟ قال : «نعم» ، قلت : وما هو ؟ قال : «حب علي بن أبي طالب» ، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٤٤ .



ما قال إلاّ قام ، فقام ثلاثة عشر رجلاً فقالوا نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : «**من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**» [1] .

---

(١) أخرج حديث المناشدة هذا من طريق «زاذان» أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ، ٢/ ٥٨٥ رواية رقم : ٩٩١ ، فقال : (حدثنا ابن نمير ، حدثنا عبد الملك ، عن أبي عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان أبي عمر قال سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه») .

ورواه أيضاً من طريق «زاذان» مبتوراً عبارة (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) أحمد بن حنبل في مسنده ١/ ٨٤ رواية رقم : ٦٤١ ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٢١٢ ، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/ ٦٠٧ رواية رقم : ١٣٧٢ .

وروي هذا الحديث من غير طريق زاذان ، رواه «سعيد بن وهب» وأخرجه من طريقه النسائي في السنن الكبرى ٥/ ١٣٦ رواية رقم : ٨٤٨٣ و ٥/ ١٥٤ رواية رقم : ٨٥٤٢ فقال : (أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال : قال علي في الرحبة أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : «إن الله وليي وأنا ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره» قال : فقال سعيد قام إلى جنبي ستة ، وقال ⇐

....

⇨ زيد بن يثيع قام عندي ستة وقال عمرو ذو مر : أحب من أحبه وابغض من أبغضه وساق الحديث رواه إسرائيل عن أبي إسحاق الشيباني عن عمرو ذي مر أحب) .

وأخرجه بنفس الألفاظ أيضاً في خصائص الإمام علي عليه السلام صفحة ١١٧ برقم : ٩٨ ، وصفحة ١٦٧ رواية رقم : ١٥٧ ، وفي السنن الكبرى ٥/ ٣١ رواية رقم : ٨٤٧١ ، ٨٤٧٢ مقتصراً على قوله صلى الله عليه وآله : «من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وأخرجه من طريقه مختصراً أو مطولاً كل من عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند والده ١/ ١١٨ برقم : ٩٥٠ ، ٩٥١ ، والعاصمي في زين الفتى ١/ ١٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٣٢١ ترجمة عبد الرحمن بن مدلج ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٤ وقال : (رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٣٦٨ برقم : ٣٢٠٩١ ، والمزي في تهذيب الكمال ١١/ ٩٩ ، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢/ ٥٩٨ ، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٩١ برقم : ٥٠٥٨ ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/ ١٠٥ برقم : ٤٧٩ ، ٤٨٠ و ٢/ ١٠٦ برقم : ٤٨١ ، والبزار في مسنده ٣/ ٣٥ برقم : ٧٨٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢١٠ .

ورواه «زيد بن يثيع» ، أخرجه من طريقه البزار في مسنده ٣/ ٣٥ برقم : ٧٨٦ فقال : (حدثنا يوسف بن موسى قال نا عبيد الله بن موسى عن فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر وعن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا علياً يقول نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم لما قام ، فقام إليه ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا بلى يا ⇦

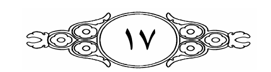
....

⇦ رسول الله قال فأخذ بيد علي فقال : «من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله»).

وأخرجة من طريقه مطولاً أو مختصراً أحمد بن حنبل في مسنده ١/ ١١٨ برقم : ٩٥٠ ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/ ٨٧ برقم : ٤٦٤ و ٢/ ١٠٥ برقم : ٤٨٠ ، والنسائي في السنن الكبرى ٥/ ١٣٢ برقم : ٨٤٧٣ ، وفي خصائص الإمام علي عليه السلام صفحة ١٠٢ برقم : ٨٨ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٣٦٨ برقم : ٣٢٠٩١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠٧ برقم : ١٣٧٤ ، والمزي في تهذيب الكمال ١١/ ٩٩ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٠٩ .

ورواه «أبو الطفيل عامر بن واثلة» وأخرجه من طريقه ابن حبان في صحيحه ١٥/ ٣٧٥ برقم : ٦٩٣١ فقال : (أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو نعيم ويحيى بن آدم ، قالا : حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل قال: قال علي : «أنشد الله كل امرئ سمع رسول ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام» ، فقام أناسٌ فشهدوا أنهم سمعوه يقول : «ألستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : «من كنت مولاه فإن هذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك ...)

وأخرجه من طريقه مطولاً أو مختصراً أحمد بن حنبل في مسنده ٤/ ٣٧٠ برقم : ⇦



....

⇦ ١٩٣٢١ وفي فضائل الصحابة ٢/ ٦٨٢ برقم : ١١٦٧ ، والنسائي في السنن الكبرى ٥/ ١٣٤ برقم : ٨٤٧٨ وخصائص الإمام علي عليه السلام صفحة ١١٣ برقم : ٩٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢١٣ ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/ ١٧٣ برقم : ٥٥٣ ، والبزار في مسنده ٢/ ١٣٣ برقم : ٤٩٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار (تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ٩/ ١٧٨ برقم : ٦٤٨٧) ، والهيثمي في موارد الظمآن ١/ ٥٤٤ برقم : ٢٢٠٥ .

ورواه «عبد الرحمن بن أبي ليلى» ، وأخرجه من طريقه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند والده ١/ ١٩٢ برقم : ٩٦٧ ، فقال : (حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، حد ثنا يونس بن أرقم ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت علياً رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس ، أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم : «من كنت مولاه فعلى مولاه» لما قام فشهد ، قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدرياً كأني أنظر إلى أحدهم فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟» فقلنا بلى يا رسول الله قال : «فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه») .

وأخرجه مطولاً أو مختصراً أبو يعلى في مسنده ١/ ٤٢٨ برقم : ٥٦٧ ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٥ وقال : (رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٠٦ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٦ ، وتالي تلخيص المتشابه ١/ ١٣٠ برقم : ٥٣ ، والحمويني الخراساني في فرائد السمطين ١/ ٦٩ برقم : ⇦

....

⇦ ٣٦ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٨ ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/ ٢٧٣ برقم : ٦٥٤ .

ورواه «عميرة بن سعد» ، وأخرجه من طريقه النسائي في السنن الكبرى ٥/ ١٣١ برقم : ٨٤٧٠ فقال : (أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرني هانئ بن أيوب ، عن طلحة الأيامي ، قال : حدثنا عميرة بن سعد أنه سمع علياً وهو ينشد في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقام بضعة عشر فشهدوا) ، وأخرجه أيضاً في كتابه خصائص الإمام علي عليه السلام صفحة ١٠٠ برقم : ٨٥ .

وأخرجه مطولاً أو مختصراً ، علي بن محمد الحميري في جزء الحميري صفحة ٣٣ ، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٣٢٤ برقم : ٢١١٠ و ٢/ ٣٦٨ برقم : ٢٢٥٤ و ٧/ ٧٠ برقم : ٦٨٨٢ ، وفي المعجم الصغير ١/ ١١٩ برقم : ١٧٥ ، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٥/ ٢٦ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، وابن المغازلي في مناقب الإمام علي عليه السلام صفحة ٢٦ .

ورواه «المهاجر بن عميرة» ، وأخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠٧ برقم : ١٣٧٣ فقال : (حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، حدثنا أبي ، عن الأجلح ، عن طلحة بن مصرف قال : سمعت المهاجر بن عميرة أبو عميرة بن المهاجر يقول : سمعت علياً رضي الله عنه ناشد الناس على المنبر من سمع رسول الله ﷺ يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا سمعنا رسول الله ﷺ يقوله) . ⇦

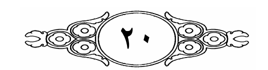
....

⇨ ورواه عمرو ذي مر ، وأخرجه من طريقه النسائي في السنن الكبرى ٥/ ١٣٦ برقم : ٨٤٨٤ فقال : (أخبرنا علي بن محمد بن علي ، قال : حدثنا خلف ، قال :حدثنا إسرائيل ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو ذي مر قال : شهدت علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمد ﷺ أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : «من كنت مولاه فإن عليا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وابغض من أبغضه وانصر من نصره») ، وأخرجه أيضاً في خصائص الإمام علي عليه السلام صفحة ١١٧ برقم : ٩٩ .

ورواه مطولاً أو مختصراً الطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٣٢٤ برقم : ٢١٠٩ ، والبزار في مسنده ٣/ ٣٥ برقم : ٧٨٦ ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند والده ١/ ١١٨ برقم : ٩٥١ ، والجويني الخراساني في فرائد السمطين ١/ ٦٨ برقم : ٣٤ ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب صفحة ٦٣ ، والطحاوي في مشكل الآثار (تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ٩/ ١٧٧ برقم : ٦٤٨٦) .

ورواه «زيد بن أرقم» ، وأخرجه من طريقه أحمد بن حنبل في مسنده ٥/ ٣٧٠ برقم : ٢٣١٩٢ فقال : (حدثنا أسود بن عامر ، انا أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي سلمان ، عن زيد بن أرقم قال : استشهد على الناس فقال أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول : «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» قال فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا) .

ورواه مطولاً أو مختصرا الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٧١ برقم : ٤٩٨٥ ⇦



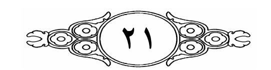
....

⇦ و ٥/ ١٧٥ برقم : ٤٩٩٦ و ٥/ ١٩١ برقم : ٥٠٥٨ ، والمعجم الأوسط ٢/ ٢٧٥ برقم : ١٩٦٦ .

ورواه «الأصبغ بن نباتة» ، وأخرجه من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٣٠٧ فقال: (أخبرنا أبو موسى إذناً ، أخبرنا السيد أبو محمد حمزة بن العباس ، أخبرنا أحمد بن الفضل المصري ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المديني ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، حدثنا محمد بن خلف النميري ، حدثنا علي بن الحسن العبدي ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : نشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري وأبو عمرة بن عمرو بن محصن ، وأبو زينب ، وسهل بن حنيف ، وخزيمة بن ثابت وعبد الله بن ثابت الأنصاري ، وحبشي بن جنادة السلولي وعبيد بن عازب الأنصاري والنعمان بن عجلان الأنصاري ، وثابت بن وديعة الأنصاري ، وأبو فضالة الأنصاري وعبد الرحمن بن عبد الرب الأنصاري فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ : «ألا إن الله عزّ وجل وليي وأنا ولي المؤمنين ، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وأعن من أعانه» ، أخرجه أبو موسى) .

وأخرجه مطولاً أو مختصراً ابن حجر في الإصابة ٧/ ١٣٦ ، وابن قدامة المقدسي في المتحابين في الله صفحة ٧٣ برقم : ٩٢ .

ورواه «حبة بن جوين العرني» ، وأخرجه من طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٩١ برقم : ٥٠٥٨ فقال : (حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا ⇦



....

⇨ إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم ، عن سعيد بن وهب وحبة العرني وزيد بن أرقم أن علياً رضي الله عنه ناشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت وليه فعلي وليه» فقام بضعة عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت وليه فعلي وليه») .

وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي عليه السلام صفحة ٢٠ .

ورواه «زياد بن أبي زياد» ، وأخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢١٢ قال : (أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ، ح ، وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا محمد بن عبد الله ، نا الربيع يعني ابن أبي صالح الأسلمي ، حدثني زياد بن أبي زياد قال : سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال : أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا)

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ١/ ٨٨ برقم : ٦٧٠ ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/ ٨٠ برقم : ٤٥٨ .

ورواة «سعيد بن أبي حدان» ، وأخرجه من طريقه الحمويني الخراساني في فرائد السمطين ١/ ٦٨ برقم : ٣٤ بسنده عن سعيد بن أبي حدّان وعمرو ذي مر قالا : قال علي: أنشد الله ولا أنشد إلاّ أصحاب رسول الله من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غديرخم ، قال : فقام إثنا عشر رجلاً : ستة من قبل سعيد ، وستة من قبل عمرو ذي مر فشهدوا : أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «اللهم وال من والاه وعاد ، ⇦

الحديث الثالث :

أخبرنا السيد أبو القاسم زيد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود العلوي الحسيني رحمه الله قراءة عليه ، قال : أخبرنا السيد الوالد أبو محمد الحسن بن محمد ، قال : أخبرنا أبو سهل سعيد بن محمد بن المفضل الواعظ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصفهاني ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن هارون ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، قال : حدثنا عبد الله

⇨ من عاداه ، وانصر من نصره وأحب من أحبه وابغض من أبغضه») .

ورواه «عبد خير» ، وأخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢١١ ، فقد روى بسنده عن سعيد بن وهب وعبد خير أنهما سمعا علياً برحبة الكوفة يقول : أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من كنت مولاه فإن علياً مولاه» ، قال : فقام عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول ذلك) .

وهذا الحديث الذي ناشد به الإمام علي الصحابة في الرّحبة يعرف بحديث الغدير ، وهو من الأحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله ، أو صل العلامة الأميني عليه الرّحمة في كتابه «الغدير في الكتاب والسنة والأدب» عدد رواته من الصحابة إلى مائة وعشرة صحابياً ، وهذا الحديث من أهم أبرز الأدلة في النص على الإمام علي عليه السلام إماماً ووليّاً على الأمة من بعد النبي صلى الله عليه وآله ، فمن أراد الإطلاع على متون هذا الحديث الشريف وكيفية دلالته على إمامة الإمام علي عليه السلام فعليه بالرجوع إلى الكتاب المذكور .

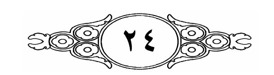


ابن زياد ، عن عكرمة بن عمّار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الله : «**نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة ، أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي**»[1] .

الحديث الرابع :

أخبرنا السيد أبو إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسيني رَحِمَهُ اللهُ قراءة عليه ، قال : أخبرنا الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن حكيم الضّبي الحافظ ، قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حدثنا محمد بن مهدي الأيلي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا شعبة ، قال :

(١) وهذا الحديث أخرجه من علماء السنيين الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ٢٣٣ برقم : ٤٩٤٠ وقال : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) ، وابن ماجة في سننه ٢/ ١٣٦٨ برقم : ٤٠٨٧ ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٨/ ١٤٢٣ برقم : ٢٧٤١ ، والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٥٣ و ٢٠/ ٤٣٣ ، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٤/ ١٨٤ .



سمعت سيّد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بن علي بالمدينة يقول : حدثني أخي محمد بن علي عليه السلام أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**سدّوا الأبواب كلها سوى باب علي**» ، وأومأ بيده إلى بابه.

قال الحاكم الفاضل : هذا حديث لم نكتبه من حديث زيد بن علي الإمام الشهيد ولا من حديث شعبة بن الحجاج إلاّ بهذا الإسناد ، وليس عند شعبة عنه إلاّ هذا الحديث الواحد [1] .

---

(١) وحديث سد الأبواب هذا أخرجه العديد من علماء أهل السنة منهم الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٣٥ برقم : ٤٦٣١ فقال : (أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز ببغداد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا محمد ابن جعفر ، حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم قال : كانت لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد فقال يوماً : «سدوا هذه الأبواب إلاّ باب علي» قال فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته»

قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : (صحيح) .

وفي رواية أخرى رواها أيضاً الحاكم النيسابوي في المستدرك على الصحيحين ⇦

....

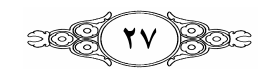
⇦ ٣/ ١٤٣ برقم : ٤٦٥٢ بسنده عن عمرو بن ميمون قال : (إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء ، قال فقال ابن عباس بل أنا أقوم معكم ، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ : «لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» فاستشرف لها من استشرف ، فقال : «أين علي؟» ، فقالوا إنه في الرحى يطحن ، قال وما كان أحدهم ليطحن ، قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياها ، فجاء علي بصفية بنت حيي ، قال ابن عباس ثم بعث رسول الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال : «لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه» فقال ابن عباس وقال النبي ﷺ لبني عمه : «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» قال وعلي جالس معهم فقال رسول الله ﷺ وأقبل على رجل منهم فقال : «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» فأبوا ، فقال لعلي : «أنت وليي في الدنيا والآخرة »قال ابن عباس وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة ﵂ قال وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال ابن عباس وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي ﷺ ثم نام في مكانه ، قال ابن عباس وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء ⇦

....

⇦أبو بكر ﵁ وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله ﷺ، قال فقال يا نبي الله فقال له علي إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال وجعل علي ﵁ يرمي بالحجارة كما كان رمي نبي الله ﷺ وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك ، فقال ابن عباس وخرج ﷺ في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال فقال له علي أخرج معك ؟قال فقال النبي ﷺ : «لا» فبكى علي ، فقال له : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» ، قال ابن عباس وقال له رسول ﷺ : «أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة» ، قال ابن عباس وسد رسول ﷺ أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال ابن عباس وقال رسول الله ﷺ : «من كنت مولاه فإن مولاه علي» ...) .

قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة) ، وقال الذهبي في التلخيص : (صحيح) .

وروى حديث سد الأبواب النسائي في السنن الكبرى ٥/ ١١٨ برقم : ٨٤٢٣ ، وفي خصائص الإمام علي ﵇ صفحة ٥٩ برقم : ٣٨ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ٤/ ٣٦٩ برقم : ١٩٣٠٦ و ١/ ٣٣٠ برقم : ٣٠٦١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠٣ برقم : ١٣٥١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٣٨ ، والترمذي في سننه ٥/ ٦٤١ برقم : ٣٧٣٢ ، والرفعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ١٠ ، ⇦



....

⇦ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٤ .

وفي فتح الباري في شرح صحيح البخاري ٧/ ١٤ قال ابن حجر : (... منها حديث سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي أ خرجه أحمد والنسائي وإسناده قوي ، وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا فقال : «ما أنا سددتها ولكن الله سدها» ، وعن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد ، فقال رسول الله ﷺ سدوا هذه الأبواب الاّ باب علي ، فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله ﷺ : «اني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته» ، أخرجه احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات ، وعن بن عباس قال أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت الاّ باب علي ، وفي رواية وامر بسد الأبواب غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره ، اخرجهما احمد والنسائي ورجالهما ثقات وعن جابر بن سمرة قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب كلها غير باب علي ، فربما مر فيه وهو جنب أخرجه الطبراني ، وعن بن عمر قال : كنا نقول في زمن رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ! ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسد الأبواب الاّ بابه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر أخرجه احمد وإسناده حسن واخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهملات قال فقلت لابن عمر أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه وأما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر الى منزلته من رسول الله⇦

....

⇦ ﷺ قد سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه ورجاله رجال الصحيح الاّ العلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها) .

وفي كتاب تحفة الأحوذي ١٠/ ١٢٢ قال : (أخرج أحمد والنسائي بإسناد قوي عن سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي ، و قد ورد في الأمر بسد الأبواب إلاّ باب علي أحاديث أخرى ذكرها الحافظ في الفتح وقال بعد ذكرها وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها) .

وقال ابن حجر في أجوبته على أحاديث مصابيح السنة للبغوي الملحق بكتاب مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ٢/ ٥٥٤ : (وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أن النبي ﷺ لما أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلاّ باب علي فشق ذلك على بعض الصحابة فأجابهم بعذره في ذلك) .

وقال المناوي في فيض القدير ١/ ٩١ : (قال ابن حجر في موضع بأسانيد قوية وفي آخر برجال ثقات من الأمر بسد كل باب في المسجد إلاّ باب علي وفي بعضها للطبراني قالوا يا رسول الله سددت أبوابنا فقال : «ما أنا سددتها ولكن الله سدها» ، ولأحمد والنسائي والحاكم سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله : «إني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته» ، قال ابن حجر ورجال الكل ثقات ، وللطبراني عن ابن سمرة أمرنا رسول الله بسد الأبواب كلها غير باب ⇦

....

⇦ علي فربما مر فيه وهو جنب وللنسائي من طريق العلاء بن عرار قلت لابن عمر أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه وأما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر إلى منزلته من رسول الله سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه ، قال ابن حجر ورجاله رجال الصحيح إلاّ العلاء وقد وثقه ابن معين وغيره ، قال فهذه أحاديث كل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها) .

وقال محمد بن رستم البدخشي في كتابه مفتاح النجا في مناقب آل العبا – مخطوط – : (أخرج أحمد والنسائي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي عن زيد بن أرقم ﵁ قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد ، فقال يوماً : «سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب علي» ، فتكلم في ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال فيه قائلكم ، وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته» .

وأخرج ابن مردويه عن حبة العرني مثله .

وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم ﵁ أن رسول الله ﷺ قال : «سدّوا هذه الأبواب كلها إلاّ باب علي» .

وأخرج أحمد والنسائي والطبراني وأبو نعيم والخطيب بإسناد قوي عن سعد ﵁ قال: أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي .

وأخرج أحمد والنسائي بإسناد رجاله ثقات عن ابن عباس ﵄ قال : أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له ⇦



الحديث الخامس :

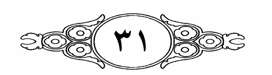
أخبرنا السيد أبو الفتح عبيد الله بن موسى بن أحمد العلوي الرضوي رحمه الله ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن الأيوبي الخطيب رحمه الله ، قال : حدثنا القاضي عمر بن الحسين ، قال : حدثنا جعفر بن محمد وسعيد قالا : حدثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الملك أبو عبد الرحمن المسعودي ، قال : حدثنا إبراهيم بن حيان ، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر إمرأة محمد بن الحنفية ، عن أسماء بنت عميس أنها حدثتها أنها

⇦ طريق غيره .

وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب كلها غير باب علي فربما مر فيه وهو جنب) .

وقال البدخشي أيضاً في نفس المصدر : (وأخرج أحمد بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم ، زوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنته وولدت له ، وسد الأبواب إلاّ بابه ، وأعطاه الراية يوم خيبر .

وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقد أعطي علي ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من حمر النعم ، قيل وما هي ؟ قال : تزويجه ابنته وسكناه المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر ، وأخرج أحمد مثله).



كانت تغزو مع النبي صلى الله عليه وآله ، قالت : قلت يا جدّه ما تصنعين ؟ قالت : كنت أخرز السقاء وأداوي الجرحى وأكحل العين ، وأن النبي صلى الله عليه وآله [دعا علياً عليه السلام فاستعان به في بعض حاجته ثم] صلى بنا العصر ، [فجاء علي عليه السلام فقعد إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله] فأوحى الله تعالي [إلى نبيه صلى الله عليه وآله فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام] وقد طال ذلك منه حتى غربت الشمس [ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله] (١) فقال له : «**يا علي أما صليت ؟**» قال : كرهت أن أطرحك في التراب ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : «**اللهم ارددها عليه**» ، فرجعت الشمس بعدما غربت حتى صلى عليه السلام (٢) .



---

(١) الرواية في المخطوطة التي اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب مشوشة ، وقد حصل سقط لبعض ألفاظها ، فقوّمنا نصّها بما وضعناه بين معقوفين مميزين استناداً إلى مضامين أخرى لرواية أسماء بنت عميس في حديث رد الشمس لعلي عليه السلام .

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٩٧ : (وعن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله العصر ، فوضع النبي صلى الله عليه وآله رأسه في حجر علي فنام ، فلم يحركه حتى غابت الشمس ، فقال : «اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس » ، قالت أسماء : فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض ، وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم ⇦

....

⇦ غابت في ذلك بالصهباء .

وفي رواية عنها أيضاً قالت : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه ، فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي ، فقال له رسول الله ﷺ : «صليت العصر ؟» قال : لا يا رسول الله ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر ، قالت : فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر) .

قال الهيثمي : (رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم ابن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها) .

قلت : فاطمة بنت علي هذه التي قال الهيثمي أنه لا يعرفها ترجم لها ابن حجر في التقريب ٢/ ٥٢٨ برقم: ١١٧٢٧ ووثقها ، فقال : (فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، ثقة من الرابعة ماتت سنة سبع عشرة ، وقد جاوزت الثمانين . س ف) .

وهنا وإن قال لا أعرفها لكنه عرفها بعد ذلك فوثقها في باب منزلة علي ٩/ ١٠٩ فقال بعدما روى حديث المنزلة عن أحمد والطبراني قال : (رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة) .

وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة ٢/ ٣٥ : (ومن كراماته الباهرة أن الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي ﷺ في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر ، فما سري عنه ﷺ إلاّ وقد غربت الشمس ، فقال النبي ﷺ : «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس» ، فطلعت بعدما غربت .

وحديث ردها صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الإسلام ⇦



....

⇦ أبو زرعة وتبعه غيره ...) .

وقال البدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العباء (مخطوط) : (وأخرج الإمام العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي المصري في مشكلات الحديث من طريقين عن أسماء بنت عميس أن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي وهو لم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ : «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فأردد عليه الشمس»،فقالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت ، ووقفت على الجبل والأرض ، وذلك في الصهباء في خيبر .

قال الطحاوي : هذا حديث ثابت رواته ثقات ، وحتى أن الإمام أباجعفر أحمد بن صالح المصري كان يقول : لا يجوز لأهل العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوّة).

ثم قال البدخشي : (أقول : إن هذا الحديث صححه الطحاوي من علماء الحنفية ، والقاضي أبو الفضل عياض بن موسى البستي اليحصبي من المالكية ، وكذا أورده الشيخ سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني من الشافعية في المنتقى ، ولم يصب إبن الجوزي حيث أورده في الموضوعات فإنه إن يكن قاصراً عن الصحة فلا يقتصر عن أن يكون حسناً .

وقال القرطبي في تفسيره ١٥/ ١٩٧ : (...وقد اتفق مثل ذلك – أي رد الشمس – لنبينا ﷺ ، أخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين أن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت ⇦

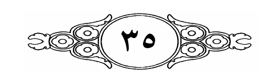
الحديث السادس :

أخبرنا السيد أبو محمد زيد بن علي بن الحسين بن أبي الغيث العلوي الحسيني رحمه الله بقراءتي عليه ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن سلمان بهمدان ، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي العاصمي بأصفهان ، حدثنا جعفر بن بهمرد التستري (البشري) ، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد

⇦ الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أصليت يا علي؟» قال : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس» ، قالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها بعد ما غربت طلعت على الجبال والأرض وذلك بالصهباء في خيبر قال الطحاوي وهذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات ...) .

وقال الفخر الرازي في تفسيره ٣٢/ ١١٨ : «وأما سليمان فإن الله تعالى رد له الشمس مرة وفعل ذلك أيضا للرسول حين نام ورأسه في حجر علي فانتبه وقد غربت الشمس فردها حتى صلى وردها مرة أخرى لعلي فصلى العصر في وقته» .

وحديث رد الشمس رواه العديد من علماء العامة منهم الطبراني في معجمه الكبير ٢٤/ ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢١٤ ، والدولابي في الذرية الطاهرة صفحة ٩١ ، والطحاوي في مشكل الآثار ، انظر «تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ٩/ ١٩٣ » وغيرهم .



عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بـن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**لما أسري بي رأيت على باب الجنة مكتوباً بالذهب لا بماء الذهب لا إله إلاّ الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله حبيب الله ، علي وليُّ الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، على باغضيهم لعنة الله**»[1] .

الحديث السابع :

أخبرنا السيد أبو الحسين علي بن أحمد بن القاسم العلوي الحسيني رحمه الله قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو [عبد الله] عروة بن يعقوب بن القاسم التميمي إجازة ، حدثنا الحسين بن أحمد الرازي ، حدثنا أحمد بن نصير

(١) وروي هذا الحديث من طريق ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلاف في بعض ألفاظه ، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٢٥٩ ، فقال : (أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن حمويه الحلواني المؤدب ، قال : حدثني محمد بن إسحاق المقرئ ، قال : نا علي بن حماد الخشاب ، قال : نا علي بن المديني ، قال : نا وكيع بن الجراح ، قال : نا سليمان بن مهران ، قال : نا جابر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول صلى الله عليه وآله : «ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حب الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله» . ⇦



[نصر] النهرواني ، حدثنا الحسن بن زكريا ، أخبرنا الهيثم بن عبد الله الرماني ، حدثنا المأمون ، حدثني الرشيد ، حدثني المهدي ، حدثني المنصور ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه عبد الله في تفسير قوله عزّ وجل : ﴿**وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ**﴾) يعني الجنة ، ﴿**وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ [(١)] ، يعني ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [(٢)].

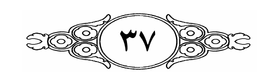
الحديث الثامن :

أخبرني الشريف أبو الحسن داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسني رحمه الله بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا الشريف أبو علي محمد بن محمد بن يحيى ابن زبارة رحمه الله قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن حدان قراءة

⇦ ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ١٧٠ ، وابن حجر في لسان الميزان ٥/ ٧٠ ، والذهبي في ميزان الاعتدال ٦/ ٦٦ كلاهما أثناء ترجمتهما لمحمد بن إسحاق بن مهران ، ورواه من الخاصة الشيخ الطوسي في الأمالي صفحة ٣٥٥ برقم : ٧٣٧ .

(١) الآية ٢٥ من سورة يونس .

(٢) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٢٦٣ عن شيخه أبي الحسين علي بن أبي طالب الحسيني عن أبي عبد الله عروة بن يعقوب بن القاسم بنفس باقي السند .



عليه ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان الفسوي ، وأخبرناه عالياً القاضي أبو الحسين أحمد بن القاضي أبي القاسم علي بن أحمد النيسابوري بقراءتي عليه ، قال : أخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : أخبرني الحسن بن سفيان الفسوي ، قال : حدثنا عبد الله بن معاذ بن معاذ العنبري قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت سعد بن مالك يقول : خلف النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فقال : أتخلفني ؟ فقال : «**ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي ؟**» قال : رضيت ، رضيت[1] .

---

(١) يعرف هذا الحديث بحديث المنزلة وهو من أصح وأثبت الأحاديث النبوية المقطوع صدورها عنه صلى الله عليه وآله، فهو مروي بأسانيد كثيرة منها الصحيح ومنها الحسن ، ومخرّج في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما من صحاح أهل السنة وكتب السنن والمسانيد لديهم وقد صرّح بذلك جمع من علمائهم :

قال المزّي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣٨ أثناء ترجمته للإمام علي عليه السلام : (... خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك ، وقال له : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي» ، وروى قوله صلى الله عليه وآله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى جماعة من الصحابة وهو من أثبت الآثار وأصحها ...) .

وقال ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ٣/ ٢٠٢ : (وروى قوله صلى الله عليه وآله لعلي : «أنت ⇦



....

⇦ مني بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة ، وهو من أثبت الأخبار وأصحها رواه عن النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً ، قد ذكره ابن أبي خيثمة وغيره ، ورواه ابن عباس وأبو سعيد الخدري ، وأم سلمة ، وأسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله وجماعة يطول ذكرهم) .

وقال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب صفحة ٢٤٩ - بعد أن أخرج حديث المنزلة - : (قلت : هذا حديث متفق على صحته ، رواه الأئمة الحفاظ كأبي عبد الله البخاري في صحيحه ومسلم بن الحجاج في صحيحه ، وأبي داود في سننه ، وأبي عيسى الترمذي في جامعه ، وأبي عبد الله النسائي في سننه ، وابن ماجة القزويني في سننه ، واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعاً منهم) .

وقال ابن تيمية الحراني في كتابه منهاج السنة ٧/ ٣٢٠ : (إنّ هذا الحديث صحيح بلا ريب ، ثبت في الصحيحين وغيرهما) .

وقد صرّح جمع من علماء أهل السنة بتواتر حديث المنزلة منهم :

محمد بن جعفر الكتاني في كتابه نظم المتناثر صفحة ١٩٥ قال : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى أورده فيها أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري وأسماء بنت عميس وأم سلمة وابن عباس وحبشي بن جنادة وابن عمر وعلي وجابر بن سمرة والبراء ابن عازب وزيد بن أرقم عشرة أنفس .

قلت : ورد أيضاً من حديث مالك بن الحويرث وسعد بن أبي وقاص وعمر بن ⇦



....

⇦ الخطاب ، وقد تتبع ابن عساكر طرقه في جزء فبلغ عدد الصحابة نيفاً وعشرين ، وفي شرح الرسالة للشيخ جسوس رحمه الله ما نصه : «وحديث أنت مني بمنزلة هارون من موسى» متواتر جاء عن نيف وعشرين صحابياً واستوعبها ابن عساكر في نحو عشرين ورقة) .

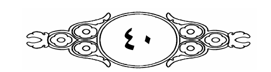
ومحمد مبين اللكهنوي في كتابه وسيلة النجاة صفحة ١٠٤ – وهو من كبار علماء أهل السنة في بلاد الهند – قال بعد أن ذكر بعضاً من الأحاديث في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : (وأكثر الأحاديث المذكورة في هذا الباب من المتواترات كحديث «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»...) .

والحاكم النيسابوري صاحب المستدرك على الصحيحين ، ذكر حكمه على حديث المنزلة بالتواتر الحافظ الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب صفحة ٢٥٠ فقد قال بعد روايته للحديث : (قلت : هذا حديث متفق على صحته ، رواه الأئمة الأعلام الحفاظ كأبي عبد الله البخاري في صحيحه ومسلم بن الحجاج في صحيحه وأبو داود في سننه وأبي عيسى الترمذي في جامعه ، وأبي عبد الرحمن النسائي في سننه وابن ماجة في سننه ، واتفق الجميع على صحته وصار ذلك إجماعاً منهم .

قال الحاكم النيسابوري : هذا حديث دخل في حد التواتر) .

ونصّ على تواتره أيضاً العلامة السيوطي في كتابه قطف الأزهار المتناثرة ، والزبيدي في لفظ اللآلىء المتناثرة.

ويدل هذا الحديث الشريف على ثبوت جميع المنازل التي كانت لهارون من موسى ⇦



⇦ عليهما لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله لأن لفظة «منزلة» إسم جنس وقد أضيفت إلى معرفة وهي كلمة «هارون»، واسم الجنس إذا أضيف إلى معرفة فإنه يقتضي ويفيد العموم فثبت من ذلك أن جميع المنازل التي أثبتها القرآن الكريم لهارون – أو صح ثبوتها لـه – من موسى عليه السلام ثابتة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من النبي محمد صلى الله عليه وآله ، إلاّ ما استثناه الدليل وهو النبوة أو العرف وهو الأخوة .

كما يفيد ثبوت جميع المنازل – إلاّ ما استثني بالدليل أو العرف – العموم المستفاد من الإستثاء ، فبه يخرج من اللفظ ما لولاه لوجب دخوله فيه وفي الحديث استثني النبي صلى الله عليه وآله من المنازل فقط النبوة فبقيت جميع المنازل ثابتة وداخلة تحت قوله صلى الله عليه وآله : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) .

أما منازل هارون عليه السلام من موسى عليه السلام فهي عديدة وقد أشار القرآن الكريم إليها أهمها الوزارة وشد الأزر والشراكة في الأمر قال سبحانه وتعالى : ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * أُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ فهذه المنازل ثابتة لعلي عليه السلام بنص حديث المنزلة فعلي عليه السلام وزير النبي محمد صلى الله عليه وآله وهو الذي شدّ الله به أزر نبيه وأشركه معه في أمره ، فقد صحّ عنه صلى الله عليه وآله أنه قال : (لا يؤدي عني إلاّ أنا أو علي) .

ومن منازل هارون الخلافة ، يقول الله تعالى عن لسان موسى عليه السلام : ﴿ وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾وهذه المنزلة أيضاً ثابتة لعلي عليه السلام بنص حديث المنزلة ، ولو بقى هارون بعد موسى عليه السلام لما ذهبت الخلافة إلى أحد من أمة موسى عليه السلام غيره ، وقد بقي علي عليه السلام بعد النبي محمد فيكون هو

الحديث التاسع :

أخبرنا الشريف أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني رحمه الله بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبّار بن أحمد قراءة عليه ، قال : حدثنا أبو القاسم ، يعني عبد الرحمن بن الحسن ابن محمد بن عبيد الأسدي ، قال : حدثنا أبو جعفر الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني وعلي بن حكيم ، قالا : حدثنا شريك ، عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**أمرني الله عزّ وجل بحب أربعة وأخبرني أنه يحبّهم ، إنك يا علي منهم - قالها ثلاثاً - وأبو ذر والمقداد وسلمان**»[1] .

⇦ الخليفة وإمام الأمة من بعده صلى الله عليه وآله.

(١) رواه ابن ماجة في سننه ١/ ٥٣ برقم : ١٤٩ ، والترمذي في سننه ٥/ ٦٣٦ برقم : ٣٧١٨ وحسّنه ، وأحمد بن حنبل في مسنده ٥/ ٣٥٦ برقم : ٢٣٠٦٤ ، وفضائل الصحابة ٢/ ٦٤٨ برقم : ١١٠٣ و ٢/ ٦٨٩ برقم : ١١٧٦ ، والبخاري في الكنى ١/ ٣١ ترجمة أبي ربيعة الأيادي ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٦١ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٤ ترجمة المقداد ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٥٦ ترجمة المقداد ، و ٣٣/ ٢٩٧ ترجمة أبي ذر و ٣٣/ ٢٠٥ ترجمة أبي ربيعة الأيادي ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٠٩ و ٦٠/ ١٧٥، ١٧٦ ⇦

الحديث العاشر :

أخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل العلوي المحمّدي بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان بقراءتي عليه بعدما كتبه لي بخطه ، قال : حدثني محمد

و ٦٦/ ١٨٩ ، وابن حجر في الإصابة ٦/ ٢٠٢، ترجمة المقداد ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٦٢٦ ترجمة سلمان و ٤/ ١٤٨٢ ترجمة المقداد ، والنووي في تهذيب الأسماء ٢/ ٤١٥ ، والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٤١ برقم : ٤٦٤٩ وقال : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) .

وفي مجمع الزوائد ٩/ ١٥٥ قال الهيثمي : (وعن علي عن رسول الله ﷺ قال : «ألا إنّ الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم» فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم ؟ قال رسول الله ﷺ : «يا عمار عرفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب والمقداد بن الأسود الكندي والثالث سلمان الفارسي والرابع أبو ذر الغفاري » .

قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس)! .

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٣٠٥ برقم : ٧٥٦٩ ، ومختصراً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ١٧٧ ، وابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٤٤٦ ، وأبو نعيم الأصفهاني في تاريخ أصبهان ٢/ ٣٠٣ .

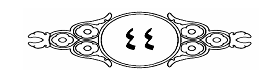
ابن عبد الله بن مرّة الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد الطائي ، قال: حدثني أبي ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : «**يا علي أنت قسيم النار والجنة ، وإنك تقرع باب الجنة فتدخل الجنة بلا حساب**» [1] .

(١) رواه بهذا اللفظ ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي صفحة ٦٧ برقم : ٩٧ ، وموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب صفحة ٢٩٤ برقم : ٢٨١ .

وروى ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٩٨ بسنده عن عباية قال : (سمعت علياً رضي الله عنه يقول : «أنا قسيم النار يوم القيامة أقول هذا لي وهذا لك» ، وأيضاً أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٨٤ .

وفي كتاب المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢/ ٤٩٣ أن رجلاً سأل أحمد ابن حنبل فقال له : (يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً قسيم النار ؟ فقال :وما تنكرون من ذا ؟ أليس روينا عن النبي قال لعلي « لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق» ؟ قلنا بلى ، قال :فأين المؤمن ؟ قلنا في الجنة ، قال : وأين الكافر؟ قلنا في النار ، قال : فعلي قسيم النار) .

وفي كتاب مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة لمحمد خير المقداد صفحة ١٦٧ قال : (وسئل الإمام أحمد رضي الله عنه عن قول علي رضي الله عنه : أنا قسيم النار ؟ فقال : هذا صحيح لأن النبي ﷺ قال : «لا يحبك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق») (انظر إحقاق الحق ٣٠/ ٢٧٧) . ⇦

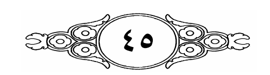


الحديث الحادي عشر :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد العدل الثقة بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد (أسعد) بن الحسين بن سفيان ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان الشيباني ، حدثنا الوليد ، حدثنا عبد الملك ، حدثنا إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنّا جلوساً في المسجد فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس إلينا وكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم أحدٌ منّا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**والله إن منكم رجلاً يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله**» ، فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟! قال : «**لا**» ، قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟! قال : «**لا ، ولكنه خاصف النعل في الحجرة**» ، فخرج إلينا علي بن أبي طالب ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله يصلحها [1] .

⇨ وسئل الإمام الصادق عليه السلام : (لم صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قسيم الجنة والنار ؟ قال : لأن حبّه إيمان وبغضه كفر ، وإنّما خلقت الجنة لأهل الإيمان ، وخلقت النار لأهل الكفر ...) (علل الشرائع صفحة ١٦٢) .

(١) أخرجه بنفس الألفاظ أو باختلاف يسير فيها ابن حبان في صحيحه ١٥/ ٣٨٥ برقم: ٦٩٣٧ ، والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٣٢ برقم : ٤٦٢١ وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ⇦



الحديث الثاني عشر :

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الحافظ بقراءتي عليه ، قال : حدثني الحسين بن جعفر وأبو جعفر النحوي ، قالا : حدثنا لؤلؤ ابن عبد الله البصري ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد النصيبي بالموصل ، حدثنا الحسين بن الحسن بن شداد ، حدثني محمد بن سنان ، حدثني إسحاق بن بشر القرشي ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : «**المبارزة علي بن أبي طالب** عليه السلام **لعمرو بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة**» (1) .

⇦وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : (على شرط البخاري ومسلم) .

والنسائي في السنن الكبرى ٥/ ١٥٤ برقم : ٨٥٤١ ، وخصائص الإمام علي صفحة ١١٦ برقم : ١٥٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ٣/ ٣٣ برقم : ١١٣٠٧ و ٣/ ٨٢ برقم : ١١٧٩٠ ، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٣٤١ برقم : ١٠٨٦ ، وقال الشيخ حسين أسد : (إسناده صحيح) ، والهيثمي في موارد الظمآن صفحة ٥٤٤ برقم : ٢٢٠٧ ، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ١/ ٦٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، والذهبي في معجم المحدثين صفحة ١٢٦ .

(١) أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ٣٤ قال : (حدثنا لؤلؤ ابن عبد الله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد ، حدثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن ⇦

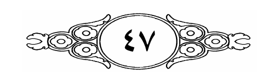
الحديث الثالث عشر :

أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين الزاهد الحافظ بقرائتي عليه قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصفهاني العدل بقراءتي عليه ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن الحسين الدوستني الحافظ ، حدثنا علي بن محمد القزويني ، حدثنا محمد بن عتبة الكوفي ، حدثنا عبد الله بن موسى ، حدثنا مطر بن ميمون ، حدثنا أنس بن مالك قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : «**أنا وهذا حجة الله على خلقة**» [1] .

⇐عبد الوهاب المصري بدمشق ، حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتنيس ، حدثنا عمرو ابن أبي سلمة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «المبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة» .

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ١٨ ترجمة لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد القيصري ، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٣/ ٤٥٥ برقم : ٥٤٠٦ .

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٨٨ ترجمة محمد بن الأشعث الطائي المروزي ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٣٩٧ والذهبي في ميزان الاعتدال ٦/ ٤٤٦ أثناء ترجمتها لمطر بن ميمون المحاربي ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٣٠٨، ٣٠٩ .



الحديث الرابع عشر :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينوري بقراءتي عليه ، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البزار بسامراء في جماد الآخرة سنة اثنتين وتسعين ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله المسرور الهاشمي الحلبي ، حدثنا علي بن عادل القطان بنصيبين ، حدثنا محمد بن تميم الواسطي ، حدثنا الحماني ، عن شريك ، قال : كنت عند سليمان الأعمش في المرضة التي قبض فيها إذ دخل علينا ابن أبي ليلى وابن شبرمة وأبو حنيفة ، فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش فقال : يا سليمان اتّق الله وحده لا شريك له ، واعلم أنك في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ، وقد كنت تروي في علي بن أبي طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل ، فقال سليمان : لمثلي يقال هذا ، أقعدوني ، أسندوني ، ثم أقبل على أبي حنيفة فقال : يا أبا حنيفة حدثني أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجل لي ولعلي بن أبي طالب ادخلا الجنة من أحبكما والنار من أبغضكما وهو قول الله تعالى : ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾**» .

قال أبو حنيفة : قوموا بنا لا يأتي بشيء هو أعظم من هذا .

قال الفضيل : سألت الحسن فقلت من الكافر ؟ فقال : الكافر بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلت : ومن العنيد ؟ قال : الجاحد حق علي بن أبي طالب عليه السلام [1] .

الحديث الخامس عشر :

حدثنا أبو حاتم أحمد بن محمد بن الحسن البزار لفظاً بعدما كتبه لي بخطه ، قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد العدل ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن علي الصولي ، قال : حدثنا محمد بن يونس القرشي ، قال : حدثنا عبد الله بن داود الحربي ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عدي ابن ثابت ، عن زر بن حبيش ، قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : «**والذي فلق الحبّة وتردّى بالعظمة إنّه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق**» [2] .

---

(١) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ١٨٩ رواية رقم : ٨٩٥ ، دون (قال الفضيل : سألت ... الخ) .

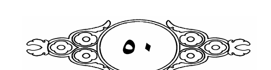
(٢) أخرج مسلم في صحيحه١/ ٨٦ برقم:٧٨ بسنده عن زر قال: (قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا ⇦

....

⇦ منافق) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١٥/ ٣٦٧ برقم : ٦٩٢٤ ، والنسائي في المجتبى من السنن ٨/ ١١٥ برقم : ٥٠١٨ ، والسنن الكبرى ٥/ ٤٧ برقم : ٨١٥٣ و ٥/ ١٣٧ برقم: ٨٤٨٥ ، ٨٤٨٧ و ٦/ ٥٣٤ برقم : ١١٧٤٩ ، وخصائص الإمام علي صفحة ١١٨ برقم: ١٠٠ ، ١٠١ وصفحة ١١٩ برقم : ١٠٢ ، وفي فضائل الصحابة صفحة ١٧ برقم : ٥٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٣٦٥ برقم : ٣٢٠٦٤ ، وأبو نعيم الأصفهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم ١/ ١٥٧ برقم : ٢٣٧ ، والبزار في مسنده ٢/ ١٨٢ برقم : ٥٦٠ ، والصيداوي في معجم الشيوخ صفحة ٢٣٧ برقم : ١٩٢ ، وابن مندة في الإيمان ٢/ ٦٠٧ ، والبيهقي في الاعتقاد صفحة ٣٥٤ ، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه ١/ ٢٦٤ برقم : ١٥٠ ، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٥٤٦ ، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٤/ ١٨٥ وقال : (هذا حديث متفق عليه) ، والرافعي القزويني في أخبار قزوين ٢/ ٢٨١ و ٣/ ١٨ و ٤/ ٥١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٤٩ و ٤٢/ ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ و ٥١/ ١١٩ ، والترمذي في سننه ٥/ ٦٤٣ برقم : ٣٧٣٦ وقال : (هذا حديث حسن صحيح) ، والحميدي في مسنده ٢/ ٣١ برقم : ٥٨ ، وأبو يعلى في مسنده ١/ ٢٥٠ برقم : ٢٩١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ١/ ٩٥ برقم : ٧٣١ و ١/ ١٢٨ برقم : ١٠٦٢ ، وأبو علي الصيداوي في الفوائد المنتقاة صفحة ٣٨ ، وابن ماجة في سننه ١/ ٤٢ برقم : ١١٤ وغيرهم .

وأخرج الترمذي في سننه ٥/ ٦٣٥ برقم : ٣٧١٧ بسنده عن المساور الحميري ⇦



الحديث السادس عشر :

أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بقراءتي عليه ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو يعقوب ، يعني إسحاق ابن أحمد بن عمران الخباز ، قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا عبيد بن موسى الروياني الزبيدي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : حدثنا الأشقر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله : «**لما خلق الله عزّ وجل آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم فألهم أن قال : الحمد لله رب العالمين ، فأوحى الله تعالى إليه أن يا آدم حمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك .**

قال : أي ربِّ فمتى يكونان وما سميتهما ؟

⇦ عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن» .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، وأبو يعلى في مسنده ١٢/ ٣٦٢ برقم : ٦٩٣١ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٣٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٨٠ ، وأبو طالب القاضي في علل الترمذي صفحة ٣٤٧ برقم : ٦٩٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٩٧ برقم : ١٣١٩ .



فأوحى الله تعالى إليه أن أرفع رأسك ، فرفع رأسه فإذا تحت العرش مكتوب لا إله إلاّ الله محمد نبي الرحمة ، علي مفتاح الجنة ، أقسم بعزتي وجلالي إني أرحم من تولاه ، وأعذب من عاداه» [1].

الحديث السابع عشر :

أخبرنا أبو القاسم محمد [2] بن الحسن بن علي بن عبدوس البغدادي بقراءتي عليه ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن خلف الكرخي إملاءً ، قال: حدثنا القاضي أبو علي الحسن بن علي الخزاعي الجرّاحي ، قال : حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر العطار ، قال : حدثنا محمد بن علي ابن خلف ، قال : حدثنا الحسين بن الأشقر ، قال : حدثنا عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربّه فتاب عليه ، قال : «**سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليّ فتاب عليه**» [3].

---

(١) ورواه من طريق المصنف الطبري في كتابه بشارة المصطفى صفحة ٦٨ .

(٢) في سند ابن النجار الذي ذكره السيوطي في ذيل اللئالي (مسعود) وليس (محمد) .

(٣) ورواه ابن المغازلي الشافعي في كتابه المناقب صفحة ٥٩ برقم : ٨٩ ، وذكره ⇦

الحديث الثامن عشر :

أخبرنا أبو الحسن عبد الله بن المعتز بن منصور النيسابوري بقراءتي عليه قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن حسنويه القهندري الأنماطي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ، قال : أخبرنا محمد بن يونس ، قال: حدثنا عبد الله بن داود ، عن نعيم بن الحكيم المدائني ، قال : حدثنا أبو مريم ، عن علي (عليه السلام) قال : **انطلق بي رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الأصنام فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ، ثم صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) على منكبي ، ثم قال انهضت فنهضت به ، فلمّا رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلست فأنزلته عني ، وجلس لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال اصعد على منكبي ، ثم نهض بي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فلمّا نهض بي خيّل إليّ أن لو شئت نلت أفق السماء ، وصعت على الكعبة وتنحى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فألقيت صنمهم الأكبر ، صنم قريش ، وكان من نحاس موتد بأوتاد من حديد إلى الأرض فقال لي رسول الله عالجه ، فعالجته وما زلت أعالجه ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول إيهاً إيهاً ، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه ، فقال دقه فدققته وكسرته**

⇦ جلال الدين السيوطي في كتابه ذيل اللئالي صفحة ٥٨ عن ابن النجار ، وكذلك في الدر المنثور ١/ ١٧٤ ، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة صفحة ٩٧.



ونزلت [1].

(١) وحديث صعود الإمام علي عليه السلام على منكبي رسول الله صلى الله عليه وآله وتكسيره الأصنام فوق الكعبة ، أخرجه العديد من علماء العامة ، ففي مجمع الزوائد ٦/ ٢٣ (عن علي بن أبي طالب قال أنطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفاً ، فنزل وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اصعد على منكبي ، قال فنهض بي قال فانه يخيل اليّ اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس .

وفي رواية كان على الكعبة اصنام فذهبت احمل النبي صلى الله عليه وآله فلم استطع فحملني فجعلت اقطعها ولو شئت لنلت السماء) .

قال الهيثمي : (رواه احمد وابنه وأبو يعلى والبزار وزاد بعد قوله حتى استترنا بالبيوت فلم يوضع عليها بعد يعني شيئاً من تلك الأصنام ورجال الجميع ثقات) .

وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/ ٣٣٠ برقم : ٧٠٨ ، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ٣/ ٢٣٦ برقم : ٣٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ١/ ٨٤ برقم : ٦٤٤ ، والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٢/ ٣٩٨ برقم : ٣٣٨٧ ، وأخرجه أيضاً في نفس المصدر ٣/ ٦ برقم : ٤٢٦٥ وقال : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٥/ ١٤٢ برقم : ٨٥٠٧ ، ⇦

الحديث التاسع عشر :

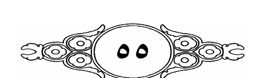
أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمرو الفقيه المعروف بالناطقي بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني في داره ببغداد ، قال حدثنا الناصر (الحق) الحسين بن علي ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «**لو اجتمع الناس على حبِّ علي بن أبي طالب لما خلق الله النار**» [1] .

الحديث العشرون :

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الورّاق بقراءتي عليه ، قال :

⇦وخصائص الإمام علي ١٣٤ برقم : ١٢٢ ، وأبو يعلى في مسنده ١/ ٢٥١ برقم : ٢٩٢ وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٤٠٣ برقم : ٣٦٩٠٧ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٢ .

(١) رواه من طريق المصنف الطبري في بشارة المصطفى لشيعة المرتضى صفحة ٨١ ، ورواه من العامة موفق بن أحمد الخوارزمي المعروف بأخطب خوارزم في كتابه المناقب صفحة ٦٧ .



حدثنا الشريف أبو الحسن محمد بن علي بـن الحسين بـن الحسن العلـوي الحسيني ، قال : أخبرنا أحمد ، يعني ابـن عـثمان بـن يحيـى الآدمـي ، قـال : حدثنا محمد بن عثمان ، قال :حدثنا عبادة بـن زيـادة ، قـال : حـدثني يحيـى ابن علاء الرازي ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام ،عن ابن عباس قال : نظر علي عليه السلام في وجوه الناس فقال : **إني لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره** [1]

---

(١) وردت روايات عديدة من طرق العامة حول وزارة الإمام علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله منها ما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٢ بسنده عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أقول كما قال أخي موسى رب اشرح لي صدري ويسر أمري واجعل لي وزيرا من أهلي علياً أخي أشدد به أزري ... ») .

وهذا الحديث رواه بالألفاظ المذكورة أو باختلاف يسير ، الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٤٧٩ برقم : ٥١١ و ١/ ٤٨١ برقم : ٥١٢ و ١/ ٤٨٣ برقم : ٥١٣ ، وأبو جعفر الأسكافي في المعيار والموازنة صفحة ٧١ و ٣٢٢ ، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/ ٦٧٧ ، وسليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ٢/ ١٥٣ ، والألوسي في روح المعاني ١٦/ ١٨٦ ، ومحب الدّين الطبري في ذخائر العقبى صفحة ٦٣ ، والملا علي القاريء في مرقاة المفاتيح ١٠/ ٤٥٦ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص صفحة ٣٠ ، والعاصمي في سمط النجوم العوالي ٣/ ٣٠ الحديث الخامس عشر .

وما أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٢٢٩ بسنده عن حذيفة بن أسيد ، قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب فقال : «أبشر وأبشر ، إن موسى دعا ربّه أن ⇐

....

⇦ يجعل له وزيراً من أهله هـارون ، وإني دعوت ربّي لأن يجعـل لي وزيـراً مـن أهـلي عـلي أخي أشدد به ظهري وأشركه في أمري)

وما أخرجه الحسكاني أيضاً في شـواهد التنزيل ١/ ٢٢٩ بسنده عـن عبايـة بـن ربعـي قال : بينما عبدالله بن عبّاس جالس على شفير زمـزم يقـول : قـال رسـول الله ﷺ إذ أقبـل رجل متعمم بعمامة ، فجعل ابن عبـاس لا يقـول : قـال رسـول الله ﷺ إلاّ قـال الرجـل : قال رسول الله ﷺ فقال ابن عباس : سألتك بالله من أنت ؟ .

فكشف العمامة عن وجهه وقال : أيها الناس من عرفني فقـد عرفنـي ومـن لم يعرفنـي فأنا جنـدب بـن جنـادة البـدري ، أبـو ذر الغفـاري ، سـمعت رسـول الله ﷺ بهـاتين وإلاّ فصمّتا ، ورأيته بهاتين وإلاّ فعميتا وهو يقول : عليٌ قائد البررة وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، ومخذول من خذله .

أمّـا أني صـليت مـع رسـول الله ﷺ يومـاً مـن الأيـام صـلاة الظهـر ، فـسأل سـائل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرفـع الـسائل يـده إلى الـسماء وقـال : اللهـم اشـهد أني سـألت في مسجـد رسـول الله فلـم يعطيني أحد شيئاً ، وكان علي راكعاً فأومى إليـه بخنـصره اليمنـى - وكان يتختّم فيها - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلـك بعـين النبـي فلـمّا فرغ النبي ﷺ مـن صـلاته رفـع رأسـه إلى الـسماء وقـال : اللهــم إن أخـي موسـى سـألك فقـال: رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قـولي واجعـل لي وزيراً من أهلي هارون أخـي أشـدد بـه أزري ، وأشركـه في أمـري ، فأنزلـت عليـه قرآنـاً ناطقاً : ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾اللهم وأنا نبيّك وصفيّك اللهم فاشرح لي صدري ⇦

....

⇦ ويسّر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي أشدد به أزري .

قال أبو ذر : فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الكلام حتى هبط عليه جبرئيل من عند الله وقال : يا محمد هنيئاً لك ما وهب الله لك في أخيك ، قال : وما ذاك جبرئيل ؟ قال : أمر الله أمتك بموالاته إلى يوم القيامة وأنزل قرآناً عليك : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾) .

وروى هذا الحديث بألفاظه المذكورة أو باختلاف فيها ، العلامة سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص صفحة ٢٤ ، والشيخ الشبلنجي في نور الأبصار صفحة ١٣٧ ، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمّة صفحة ١٢٤ ، والفخر الرازي في تفسيره ١٢/ ٢٦ .

وما أخرجه الخوارزمي في المناقب صفحة ١١٢ برقم : ١٢١ بسنده عن سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إن أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي ابن أبي طالب عليه السلام ») .

وهذا الحديث أخرجه بهذا اللفظ أو باختلاف يسير فيه ، الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٤٨٨ ، والقاضي الجرجاني في شرح المواقف صفحة ٣٦٨ ، وابن حجر في الإصابة ١/ ٤٢٣ ، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٤ ، والذهبي في ميزان الاعتدال ٦/ ٤٤٦ .

وما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٤٢٠ برقم : ١٣٥٤٩ بسنده عن ابن عمر قال : (بينما أنا مع النبي ﷺ في ظل بالمدينة وهو يطلب علياً رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه ، فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد أغبر ، فقال : لا ألوم الناس ⇦



....

⇦ يكنـونك أبـا تـراب ، فلقـد رأيـت علياً تغيـر وجهـه واشـتد ذلـك عليـه فقـال : ألا أرضيك يا علي ؟ .

قال : بلى يا رسول الله ، قال : أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجـز موعـدي وتـبرئ ذمتي فمن أحبك في حياة مني ، فقد قضى نحبه ومن أحبك في حياة منك بعـدي خـتم الله له بالأمن والإيمان ، ومن أحبـك بعـدي ولم يـرك خـتم الله لـه بـالأمن والإيـمان وآمنـه يـوم الفزع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية ، يحاسبه الله بـما عمـل في الإسلام) .

وفي شرح نهـج البلاغـة لابـن أبي الحديـد المعتـزلي ١٣ / ٢٢٨ قـال : (قـال شـيخنا أبـو جعفر الإسكافي : قد روى محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيـه عـن جـدّه عـن أبي رافـع قال : أتيت أبا ذر في الرّبذة أودّعه ، فلمّا أردت الإنصراف قال لي ولا ناس معي : سـتكون فتنة فاتقوا الله ، وعليكم بالشيخ علي بن أبي طالب فـاتّبعوه فـإني سـمعت رسـول الله ﷺ يقول له : أنت أوّل من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة ، وأنـت الـصديق الأكـبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطـل ، وأنـت يعـسوب المـؤمنين والمـال يعـسوب الكافرين ، وأنت أخي ووزيري وخير من أترك بعدي تقضي ديني وتنجز موعودي) .

وفي كنز العمّال للمتقي الهندي ١٣ / ١١٤ قال : (عن عـلي قـال : قـال رسـول الله : يـا بني عبدالمطلب ، إني قد جئتكم بخير الـدنيا والآخـرة ، وقـد أمـرني الله أن أدعـوكم إليـه ، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ .

قـال : فـأحجم القـوم عنهـا جميعـاً وقلـت يـا نبـي الله أكـون وزيـرك عليـه فأخـذ ⇦

....

⇦برقبتي ثم قال : هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فأسمعوا له وأطيعوا) .

وروى هذا الحديث بالنص المذكور أو باختلاف يسير في ألفاظه ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ١٣/ ٢١١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٤٨٥ ، وابن الدمشقي في جواهر المطالب ١/ ٨٠ ، وجمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي في كتابه المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ٢/ ١٢٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٩ وابن كثير في تفسيره ٣/ ٣٦٤، والبداية والنهاية ٣/ ٥٣، والسيرة النبوية ١/ ٤٥٩ ، والطبري في تاريخه ٢/ ٦٣، وابن الأثير في الكامل ١/ ٥٨٦، وأبو الفداء في تاريخه ١/ ١٧٥ ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب صفحة ١٧٨ ، وجلال الدين السيوطي في الخصائص الكبرى ١/ ٢٠٦.

وأخرج ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي صفحة ١٥١ ضمن حديث طويل أن النبي ﷺ قال لفاطمة وقد دخلت عليه وهي تبكي بكاءً شديداً : (...ما يبكيك يا فاطمة ؟ .

قالت : يا أبه عيّرتني نساء قريش وقلن : زوّجك أبوك معدماً لاشيء له .

فقال النبي ﷺ : مهلاً وإيّاي أن أسمع هذا منك فإني لم أزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه ، وشهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وإن الله تعالى اطلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فأوحى إليّ فزوّجتك إيّاه ، واتخذته وصياً ووزيراً ... الحديث) .





ولقـد علمـتم أني أولكـم إيمانـاً بـالله ورسـوله [1] ، ثـم دخلـتم بعـدي في الإسـلام رسـلا ، وإني لابـن عـم رسـول الله ﷺ وأخـوه [2] وشريكـه في

---

(١) روى الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٢ فقال : (وعن الحسن وغيره قال : فكان أول من آمن علي بن أبي طالب وهو بن خمس عشرة أو ست عشرة سنة) .

ثم قال الهيثمي : (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح) .

وأخرجـه البيهقـي في سـننه ٦/ ٢٠٦ بـرقم : ١١٩٤٤ ، وعبـد الـرزاق في مـصنفه ٥/ ٣٢٥ ، وأحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجـال ٢/ ٥٩٠ بـرقم : ٣٨٠٣ و ٣/ ٤٢٥ برقم : ٥٨١٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٩٥ برقم : ١٦٣ .

وروى الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائـد ٩/ ٢٢٠ فقـال : (وعـن أبي رافـع قـال أول مـن أسلم من الرجال علي وأول من أسلم من النساء خديجة)

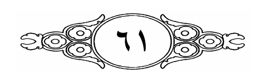
ثم قال الهيثمي : (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح) .

وأخرجه البزار في مسنده ٩/ ٣٢٢ برقم : ٣٨٧٢ .

وأخرج النسائي في كتابه خصائص الإمام علي ٢٦ برقم : ٣ بسنده عن زيـد بـن أرقـم قال : (أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه) .

وقال محقق كتاب الخصائص الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري :(إسناده صحيح) .

(٢) إن الأخبار في اتخاذ رسول الله لعلي أخاً مستفيضة في كتب أهل السنة منها مـا أخرجـه الترمذي في سننه ٥/ ٦٣٦ برقم : ٣٧٢٠ بسنده عن ابن عمر قال : آخـى رسـول الله ﷺ بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بـين أصـحابك ولم تـؤاخ بيني وبين أحـد ؟ . ⇦



....

⇦ فقال له رسول الله ﷺ : «أنت أخي في الدنيا والآخرة») .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب ، وفي الباب عن زيد بن أبي أوفى) .

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٢ بسنده عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : (لمّا قدم رسول الله ﷺ آخى بين المهاجرين والأنصار ، فلم تكن مؤاخاة إلاّ قبل بدر ، آخى بينهم على الحق والمواساة ، فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب) .

وروى السيوطي في الدّر المنثور ٤/ ١١٤ فقال : (وأخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار ، فآخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة ، وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود ، وبين أبي بكر بن وطلحة بن عبد الله ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الرّبيع وقال لسائر أصحابه : تآخوا ، وهذا أخي – يعني علي بن أبي طالب – ... الحديث) .

وفي كنز العمّال للمتقي الهندي١٣/ ١٢٠ برقم : ٣٦٣٨٤ (عن علي قال : آخى رسول الله ﷺ بين عمر وأبي بكر وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وبين عبدالله بن مسعود والزبير بن العوّام ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك ، وبيني وبين نفسه) .

وفي فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/ ٦١٧ برقم : ١٠٥٥ (عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أن النبي ﷺ آخى بين الناس وترك علياً حتى بقي آخرهم لايرى له ⇦

....

⇦ أخاً ، فقال يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟ .

قال : ولِمَ تراني تركتك ؟ إنّما تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك ، فإن ذاكرك أحد فقل : أنا عبد الله وأخو رسوله ، لا يدّعيها بعد إلاّ كذاب) .

وأخرج أبو يعلى في مسنده ١/ ٤٢٠ برقم : ٥٢٨ بسنده عن علي عليه السلام قال : (طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في جدول نائماً ، فقال : قم ما ألوم الناس يسمّونك أبا تراب قال: فرأى كأني وجدت في نفسي من ذلك ! فقال : قم فوالله لأرضينّك ، أنت أخي ، وأبو ولدي تقاتل على سنتي وتبرىء ذمّتي ، من مات في عهدي فهو كنز الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت الشمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية ، وحوسب بما عمل في الإسلام) .

ورواه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٩/ ٢٦٧ برقم : ٨٩٥٧ ، وقال : (رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات) .

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٠٧ برقم : ١٧٦ بسنده (عن ابن عبّاس أن علياً رضي الله عنه كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله : أن الله عزّ وجل يقول : ﴿ أَفَإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني) .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد٩/ ١٣٤عن الطبراني وقال:(ورجاله رجال الصحيح).



نسبه ، وأبو ولده ، وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة ، وسيدة نساء العالمين[1] ، ولقد عرفتم إنا ما خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله مخرجاً إلاّ رجعنا وأنا أحبّكم إليه ، وأوثقكم في نفسه ، وأشد نكاية في العدو وآثر في العدد ، ولقد رأيتم بعثه إياي بسورة براءة[2] ووقفته يوم غدير خم وقيامه إياي

---

(١) أخرج البخاري في صحيحه ٣/ ١٣٢٦ برقم : ٣٤٢٦ بسنده عن عائشة قالت : (أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثاً فبكت ، فقلت لها لم تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثاً فضحكت ، فقلت ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله فسألتها فقالت أسر إلي إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال : «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين» فضحكت لذلك) .

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٦٤ برقم : ٤٧٢٢ بسنده عن حذيفة : (عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نزل من السماء ملك فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)

قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

(٢) أخرج أحمد بن حنبل في مسنده ١/ ١٥١ برقم : ١٢٩٦ بسنده عن الإمام علي عليه السلام قال : (لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي عليه السلام أبا بكر ⇦

معه ، ورفعه بيدي ، ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً غيري ولقد قال لي : «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة» ، ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني ، ولقد قال لي : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي» .

الحديث الحادي والعشرون :

أخبرنا أبو علي أحمد بن الحسين الحافظ بقراءتي عليه ، قال : حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد قراءة عليه ، قال : حدثني أبي ، [قال : حدثني] محمد بن الحسين ، قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني علي بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي قالا : حدثنا محمد بن بهلول العبدي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، محمد بن علي ، عن أبيه ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**لما أسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب**

⇐ رضي الله عنه فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله نزل في شيء ؟ قال لا ، ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدى عنك الا أنت أو رجل منك) .

النور كلمني ربي جل جلاله وقال لي : يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام واعلمه أنه حجتي بعدك على خلقي ، به أسقي العباد الغيث وبه أدفع عنهم السوء ، وبه أحتج عليهم يوم القيامة يوم يلقوني ، فإياه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا ، أجعلهم عندي في مقعد صدق ، وأبيح لهم جناتي ، وأن لا يفعلوا أسكنهم ناري مع الأشقياء ثم لا أبالي» [1].

الحديث الثاني والعشرون :

أخبرنا الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي رَحِمَهُ اللهُ رحمة واسعة بقراءتي عليه في مسجدي في المحرّم سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، قال : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه رَحِمَهُ اللهُ إملاءً يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وسبعين ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال :

---

(١) وهذا الحديث رواه الطبري في بشارة المصطفى صفحة ٨٣ من طريق المصنف .

قال رسول الله ﷺ : «**والذي يعثني بيده [1] ما وجهت علياً قط في سرية إلاّ ونظرت إلى جبرائيل في سبعين ألف من الملائكة عن يمينه وإلى ميكائيل في سبعين ألف من الملائكة عن يساره ، وإلى ملك الموت أمامه ، وإلى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر**» [2].

الحديث الثالث والعشرون :

أخبرنا القاضي أبو شجاع فارس بن أحمد بن فارس الشيرازي الفقيه قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الليث الصفار المعدّل قراءة عليه ، قال : أخبرنا إسحاق بن محمد بن خاقان ، قال : حدثنا أحمد ابن عمّار بن خالد ، قال : حدثنا مخول بن إبراهيم ، قال : حدثنا حمّاد بن شعيب الحماني ، عن أبي الزبير قال : سئل جابر عن علي عليه السلام قال : «**ذاك خير البشر**» [3] .

---

(١) يعني بقدرته .

(٢) رواه الشيخ الصدوق بنفس السند في كتابه الخصال صفحة ٢١٨ .

(٣) روى ابن حبان في كتابه الثقات ٩/ ٢٨١ بسنده عن سالم بن أبي الجعد قال : سئل جابر بن عبد الله عن علي فقال : «ذاك خير البشر من شك فيه فقد كفر» ، ورواه بنفس لفظ المصنف الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٠٢ . ⇦

الحديث الرابع والعشرون :

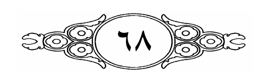
حدثنا أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الشيخ أبو بكر الوالد رضي الله عنه ، قال : حدثنا القاضي أبو الفضل زيد بن علي ، قال : حدثنا محمد ابن عمر بن علي السبّال ، قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني ، قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن آبائه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية ﴿ **مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ** ﴾[1] قال : «**من النبيين أنا ، ومن الصديقين علي ، ومن الشهداء حمزة وجعفر ، ومن الصالحين الحسن والحسين ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾ المهدي منا أهل**

⇦ وروى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٧٤ بسنده عن عطاء قال سألت عائسة عن علي فقالت : «ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر» .

وفي كتاب جزء من حديث خيثمة صفحة ٢٠١ عن حذيفة بن اليمان قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «علي خير البشر من أبي فقد كفر») .

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٣٧٢ ، وهو مروي في مصادر أخرى لأهل السنة ، والمراد أنه خير البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فليس هناك من مخلوق هو أفضل من النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله .

(١) النساء : ٦٩ .



البيت»[1] .

الحديث الخامس والعشرون :

أخبرنا الحسن بن الحسن بن أحمد النيسابوري الشيخ العم أبو الفتح رضي الله عنه بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبّار بن أحمد قراءة عليه ، قال : حدثني الزبير بن عبد الواحد ، قال : حدثنا راجح (أرجح) بن الحسين بن غياث أبو الحسن يعرف بالمدلل ، قال : حدثني محمد بن خلف بن صالح التميمي بكناسة الكوفة ، قال : حدثني سليمان الأعمش، قال : بعث إليّ أبو جعفر المنصور في اللّيل فقلت في نفسي ما وجّه إليّ في هذا الوقت إلاّ يريد أن يسألني عن فضائل علي عليه السلام ، فلعلّي إن أخبرته بها قتلني ، فلبست أكفاني وتحنطت بحنوطي وخرجت حتى أتيته فدخلت عليه وهو ملقى على قفاه! ، فسلّمت فردّ السلام وقال ادن يا سليمان مني ، فدنوت منه غير بعيد فقال اجلس فجلست فشمّ مني رائحة الكافور ، فقال يا سليمان متحنطاً ؟ فقلت الصدق نجاة يا أمير

(١) ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ١٥٣ من طريق الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه باختلاف يسير في بعض الألفاظ ، ورواه أيضاً في نفس المصدر باختلاف في بعض الألفاظ عن ابن عباس وحذيفة بن اليمان .



المؤمنين ، قال هو ذاك ، فقلت : نعم ، وجه إليّ أمير المؤمنين في هذا الوقت فقلت في نفسي ما وجه إليّ في هذا الوقت إلاّ ليسألني عن فضائل علي عليه السلام ، ولعلي إن أخبرته بها قتلني ، فلبست أكفاني وتحنطت بحنوطي وجئت ، قال فاستوى جالساً كالمرعوب وهو يقول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم .

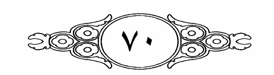
ثم قال : يا سليمان كم تروي من فضائل علي حديثاً ؟

قلت : كثير يا أمير المؤمنين .

قال : والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبياً لأحدثنك من فضائل علي حديثين لم ترو بمثلها إلاّ أن تكون سمعتها .

فقلت : أفدني يا أمير المؤمنين أفادك الله .

قال : كنت هارباً من بني أمية فإني لأسير بالزقة في أطمار لي رثّة إذ مررت في وقت صلاة العشاء بمسجد يعرف بحران في بني ثوبان ، فقلت في نفسي لو دخلت هذا المسجد وصليت مع أهله فسألتهم عشاءً ، فدخلت المسجد فجلست إلى شيخ له هيبة ، فلم أعلم حتى صار إلى الشيخ غلامان ، فقال مرحباً بكما وبمن اسمكما على اسميهما ، فقلت لشاب كان إلى جنبي يا فتى من الشيخ ومن هذان الغلامان ؟



قال : إبنا ابنته ، وليس في هذه المدينة أحدٌ يحب علياً حبّه .

قال : فدنوت من الشيخ فقلت ألا أقرّ عينيك ؟ قال : إن أقررت عيني أقررت عينك .

فقلت : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : كنّا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله في المسجد فدخلت فاطمة باكية ، فقال صلى الله عليه وآله : يا بنية ما يبكيك ؟ قالت : يا رسول الله غاب عني الحسن والحسين في هذه الليلة ، فلما أدري أين هما ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا بنية لا تبكي عليهما فإن لهما ربّاً هو أحفظ لهما وأرأف بهما مني ومنك .

فولّت فاطمة عليها السلام راجعة إلى منزلها ، وتغشى النبي صلى الله عليه وآله ما كان يغشاه عند هبوط الوحي إليه ، وسرى عنه وهو يضحك حتى بدت نواجذه ، وقال : هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله عزّ وجل أن ابني الحسن والحسين عليهما السلام في خظيرة لبني النجار قد وكل الله تعالى عليهما ملكاً من الملائكة جعل أحد جناحيه تحتهما وأظلهما بالآخر .

ثم قام النبي صلى الله عليه وآله يجرّ رداءه ، وقال لأصحابة : قوموا ننظر إليهما على هذه الصفة ، فأتاهما النبي صلى الله عليه وآله فدخلها فوجدهما نائمين والملك الموكل بهما أحد جناحيه تحتهما والآخر قد أظلهما ، فانكب النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما

ويبكي فرحاً بما رآهما عليه ، ثم أيقظهما وحمل الحسن على منكبه الأيمن والحسين على منكبه الأيسر ، فلما خرج من الحظيرة اعترضه أبو بكر فقال يا رسول الله اعطني أحد هذين الغلامين أحمل عنك ، فقال : يا أبا بكر نعم الحامل والمحمول وأبوهما خير منهما ، ثم اعترضه عمر بن الخطاب فقال له مثل ما قال أبو بكر ، فردّ عليه ردّه على أبي بكر ، ثم قال : والذي بعثني بالحق نبيّاً لأشرفكما في هذا اليوم كما شرّفكما الله عزّ وجل من فوق عرشه ، ثم قال : يا بلال هلمّ إلي الناس ، فنادى بلال الصلاة جامعة ، فدخل النبي صلى الله عليه وآله المسجد وصلّى ركعتين ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال : يا أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس أباً وخير الناس إمّاً ؟

فقالوا بلى يا رسول الله .

فقال : الحسن والحسين أبوهما شاب يحب اللهَ ورسولَه ، ويحبه اللهُ ورسولُه ، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ؟

فقالوا بلى يا رسول الله .

فقال : الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .



أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس عمّاً عمّة ؟

قالوا بلى يا رسول الله .

فقال : الحسن والحسين عمّهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وعمّتهما أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنها .

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدّاً وجدّة ؟

قالوا بلى يا رسول الله .

قال : الحسن والحسين ، جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة صلوات الله عليها [1] .

قال أبو جعفر : فكساني الشيخ حلّة وحملني على بغلته وأعطاني ألف درهم ثم قال : يا فتى قد أقررت عيني أقرّ الله عينيك ، ولكن في هذه المدينة أخ لي مبغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام مفرط ، لعلّ الله يردّ من جماحه فحدّثه .

---

(١) روى الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ٢٠٥ برقم : ٤٨٥٣ بسنده عن عروة قال : (قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ألا أبشرك أني سمعت رسول الله يقول : «سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت رسول الله وخديجة بنت خويلد وآسية») قال الذهبي في تلخيص المستدرك : (على شرط البخاري ومسلم) .



فقلت : أرشدني إلى منزله رحمك الله .

فوصفه لي ، فلـمّا انـصرفت ركبـت البغلـة ولبـست الحلـة أريـد منـزل الرجل الذي وصف لي ، فلمّا انتهيت إليه فإذا بغرفة مسجد قد اجتمع فيـه الناس لصلاة الفجر ، فقلت أبدأ بحق الله عزّ وجل فأقضيه .

قـال : فنزلـت عـن البغلـة ودخلـت المسجد فـصليت ركعتـي الفجـر وجلست مع أهل المسجد أنتظر الإقامة فدخل المـسجد شـاب عـلى رأسـه عمامة ، فقام وركع إلى جانبي فلمّا سجد سقطت العمامة عن رأسه فنظـرت إلى رأسه فإذا قحف خنزير ، فلمّا صليت أخذت بيده فقلت ما هـذا الـذي أرى بك من سوء الحال ؟

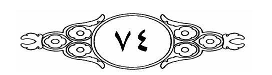
قال : أنت صاحب أخـي الـذي حدثتـه في فـضائل عـلي بـن أبي طالـب فكساك حلّته وحملك على بغلته وأعطاك مالاً ؟

فقلت : وأنت أخوه ؟

قال : نعم .

فأخذ بيدي ، فلمّا خرجنا من المسجد وصرنا عند باب منزله قـال أتـرى هذه الدار وهذا الدكان الذي على بابها ؟

قلت : نعم .



قال : أنا أؤذن في كل يوم على هذا الدكان الأذان للصلاة الخمس وكنت مولعاً بأن ألعن علياً بعد كل أذان مائة مرّة ، فلـمّا كان أمس وقت صلاة الظهر وكان يوم الجمعة لعنته ألف مرة ، فإني كالنائم على هذا الدكان بين النائم واليقظان إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل ومعه أصحابه حتى صعد إلى هذا الدكان فجلس وجلس أصحابه والحسن والحسين عليهما السلام واقفان وفي يدي الحسن كأس وفي يدي الحسين إبريق ، فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه فقال يا حسن اسقني ، فمد الحسن يده بالكأس إلى الحسين فقال يا حسين صبّ ، فصبّ الحسين من الإبريق في الكأس فناول الحسن النبي صلى الله عليه وآله فشرب منه ، ثم قال اسق أصحابي فسقاهم رجلاً رجلاً فلـمّا شربوا جميعاً قال لهما النبي صلى الله عليه وآله اسقيا النائم على الدكان .

قال : فكان الحسن والحسين يبكيان ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيكما ؟!

قالا : يا رسول الله كيف نسقي من يلعن أبانا بعد أن يؤذن في وقت كل صلاة مائة مرة ، وأقرب ما لعنه الساعة ألف مرّة .

قال : فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وقد وثب على الدكان مغضباً يجر رداءه ثم ضربني برجله ثم قال قم غيّر الله ما بك من خلقة .



فقلت : يا هذا لقد رأيت موعظة وقد ضمنت لأخيك أن أحدثك .

فقال : قل ما تشاء .

فقلت : حدثني أبي [عن أبيه عن جدّه] [١] قال : كنّا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذْ أقبلت فاطمة عليها السلام باكية ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا بنية ؟

قالت : يا رسول الله عيّرتني نساء قريش ، وزعمت أنك زوجتني معدماً لا مال له .

قال النبي صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق نبيّاً ما زوجتك حتى زوجك الله تعالى من فوق عرشه ، وأشهد على ذلك جبرائيل وميكائيل عليهما السلام .

ثم قال : يا سليمان هل سمعت مثل هذا الحديث .

قلت : لا .

ثم قال الأعمش : يا أمير المؤمنين الأمان .

قال : لك الأمان .

قلت : يا أمير المؤمنين فما تقول في قتل ولد هذين ؟

قال : فانكب طويلاً ينكت الأرض بإصبعه ثم قال : يا سليمان ويحك الملك عقيم .

---

(١) في المخطوطة حدثني أبي عن جدي .



قال سليمان رحمة الله عليه : فقمت وأنا أقول في تفسي بئس الحجة أعددت للوقوف بين يدي الله عزّ وجل [1].

الحديث السادس والعشرون :

أخبرنا الحسن بن الحسين بن موسى بن بابويه الشيخ أبو عبد الله رحمه الله قراءة عليه ، قال : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصّفار ، قال : حدثنا أحمد بن عمّار الواسطي ، حدثنا مخول بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الجبار بن عباس ، حدثنا عمّار الدهني، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم الطائف فأطال نجواه ، فقال أحد الرجلين للآخر لقد طال نجواه ابن عمّه ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : «**ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه**» [2] .

---

(١) هذه الرواية أخرجها باختلاف في بعض ألفاظها وزيادة الشيخ الصدوق في كتابه الأمالي صفحة ٥٢٣ ، والطبري في بشارة المصطفى صفحة ٢٦٨ ، وشاذان بن جبرائيل القمي في الفضائل صفحة ١١٩ ، ومحمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ٢/ ٥٩٢،ومن علماء أهل السنة موفق ابن أحمد الخوارزمي في كتابه المناقب صفحة ٢٨٩.

(٢) أخرج الترمذي في سننه ٥/ ٦٣٩ برقم : ٣٧٢٦ بسنده عن الزبير عن جابر ⇦



الحديث السابع والعشرون :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسن رحمه الله بقراءتي عليه ، قال : حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن الحسن الأهوازي ، حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سهل الفارسي ، قال : حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد ابن موسى الفارسي ، قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب البلخي ، قال : حدثنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر ، عن محمد بن هارون بن عمارة ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتماشى حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد فإذا نحن بسدرة عارية لا نبات عليها فجلس رسول الله تحتها ، فأورقت الشجرة

⇦ قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما انتجيته ولكن الله انتجاه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٨٦ برقم : ١٧٥٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٩٨ برقم : ١٣٢١ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، وأبو نعيم الأصفهاني في تاريخ أصفهان ١/ ١٧٧ ، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى صفحة ٨٥ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ٣٩٣ ، وموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب صفحة ١٣٨ .



وأثمرت واستظلت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فتبسم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقال : ياأنس أدع لي علياً ، فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ فإذا أنا بعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ يتناول الطعام ، فقلت أجب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فقال لخير ادعى ؟ فقلت الله ورسوله أعلم .

قال : فجعل علي عَلَيْهِ السَّلَامُ يمشي ويهرول على أطراف أنامله حتى مثل بين يدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فجذبه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فأجلسه إلى جنبه ، فرأيتهما يتحدثان ويضحكان ، ورأيت وجه علي قد استنار فإذ أنا بجام مرصع بالياقوت والجوهر ، وللجام أربعة أركان على ركن منه مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وعلى الركن الثاني مكتوب لا إلا إلا الله محمد رسول الله علي بن أبى طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين ، وعلى الركن الثالث : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي بن أبى طالب ، وعلى الركن الرابع : نجا المعتقدون لدين الله الموالون لاهل بيت رسول الله ، وإذا في الجام رطب وعنب ولم يكن أوان الرطب والعنب ، فجعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يأكل ويطعم علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ حتى إذا شبعا ارتفع الجام ، فقال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا أنس ترى هذه السدرة ؟ فقلت نعم يا رسول الله ، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قد قعد تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً

وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً ما في النبيين نبي أوجه مني ، ولا في الوصيين وصي أوجه من وصيي علي بن أبى طالب .

يا أنس من أراد ان ينظر إلى آدم في علمه والى إبراهيم في وقاره وإلى سليمان في قضائه وإلى يحيى في زهده وإلى أيوب في صبره وإلى إسماعيل في صدقه فلينظر إلى علي بن أبى طالب عليه السلام .

يا انس ما من نبي إلاّ وقد خصه الله تبارك وتعالى بوزيره وقد خصني الله تبارك وتعالى بأربعة اثنين في السماء واثنين في الأرض فأما اللذان في السماء فجبرئيل وميكائيل وأما اللذان في الأرض فعلي بن أبي طالب عليه السلام وعمي حمزة (١) .

الحديث الثامن والعشرون :

أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو عمر بن المهدي ، قال : أخبرنا أبو العباس ابن عقدة ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، قال : حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري ، قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن

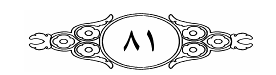
(١) ورواه من طريق المصنف الطبري في بشارة المصطفى صفحة ١٣٩ .

مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنّا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : «**قد أتاكم أخي**» ، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده وقال : «**والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة** » ثم قال : «**إنه أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله عزّوجل وأعدلكم في الرّعية ، وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزيّة**» ، قال : فنزلت : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾ [1].

الحديث التاسع والعشرون :

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد المقريء رحمه الله بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوي الحسيني إملاءً ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدي رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن جعفر القمي ، قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قال حدثنا الحسن

(١) رواه من طريق المصنف الطبري في بشارة المصطفى صفحة ١٤٩ ، ورواه من الخاصة بنفس الألفاظ أو باختلاف يسير فيها الشيخ الطوسي في الأمالي صفحة ٢٥١ برقم : ٤٤٨ ومن العامة الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٤٦٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٣٧١ ، وموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب صفحة ١١١ .



ابن محبوب ، عن صفوان بن يحيى قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام : من اعتصم بالله عزّ وجل هدى ، ومن توكل على الله عز وجل كفى ، ومن قنع بما رزقه الله عزّ وجل غنى ، ومن اتقى الله عزّ وجل نجى، فاتقوا الله عباد الله ما استطعتم وأطيعوا الله وسلّموا الأمر لأهله تفلحوا ، واصبروا فان الله مع الصابرين ﴿**وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ**...الآية ﴾[1] ، ﴿**لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾[2] ، وهم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام ، حدثني بذلك أبي عن أبيه عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿**لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾ فقلت : يا رسول الله من أصحاب النّار ؟

قال : هم مبغضوا علي بن أبي طالب وذريته ومنقصوهم .

فقلت : يا رسول الله من هم الفائزون ؟

قال : شيعة علي عليه السلام هم الفائزون[3] .

(١) الحشر : ١٩ .

(٢) الحشر : ٢٠ .

(٣) رواه من طريق المصنف الطبري في بشارة المصطفى صفحة ٩٦ .



الحديث الثلاثون :

أخبرنا عبد الرّزاق [بن] أحمد بن مردك أبو الفتح بقراءتي عليه بعدما كتبه لي بخطه ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن الفضل المقري بفسطاط مصر ، قال : حدثنا ابن رشيق العدل ، قال : حدثنا محمد بن رزيق ابن جامع المدني ، قال : حدثنا أبو الحسن سفيان بن بشر الأسدي الكوفي ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ابن أبي طالب عليه السلام : **«أنت أول من آمن بي ، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة وأنت الصدّيق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفّار»** (1) .

---

(1) رواه من طريق المصنف الطبري في بشارة المصطفى صفحة ١٠٣ ، ورواه بلفظ المصنف من علماء أهل السنة البزار في مسنده ٩/ ٣٤٢ برقم : ٣٨٩٨ بسنده عن (محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع عن أبي ذر عن النبي أنه قال لعلي بن أبي طالب : «أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصافحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار») ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٢

وروى ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١٧٤٤ ، وابن حجر في الإصابة ٧/ ٣٥٤ ⇦



الحديث الحادي والثلاثون :

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد الشعيري بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني ، قال : أخبرنا أبو بكر

⇦ عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «سيكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فألزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين» .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٤٣ بسنده عن ابن عباس قال : ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي : «هذا أول من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين وهو الصدّيق الأكبر وهو بابي الذي أوتى منه وهو خليفتي من بعدي » .

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير٦/ ٢٦٩ برقم : ٦١٨٤ بسنده عن (أبي سخيلة عن أبي ذر وعن سلمان قالا أخذ رسول الله ﷺ بيد علي رضي الله عنه فقال : «إن هذا أول من آمن بي وهو أول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالم» ، ورواه من هذا الطريق ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤١ .

محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب ، قال : حدثنا أحمد بن عمارة ابن سفيان القاضي ، قال : حدثنا أبو بشر الأحمدي ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الذهلي الكوفي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن راشد الأسدي المقريء ، قال : حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار ، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : «**يا علي إن الناس خلقوا من شجر شتى ، وخلقت أنا وأنت من شجرة واحدة ، وذلك بأن الله تبارك وتعالى قال : ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ ... ﴾حتى بلغ ﴿ ... يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ... ﴾**» [1] هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله [2].

---

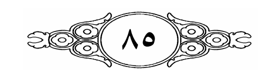
(١) الرعد:٤ .

(٢) روى الحاكم النيسابوري في ٢/ ٢٦٣ برقم : ٢٩٤٩ بسنده (عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي : «يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة » ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله :﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ .

قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٦٤ .

وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٢٦٣ برقم : ٤١٥٠ بسنده عن (عبد الله ⇦



الحديث الثاني والثلاثون :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم بن مجلي السكاكي قراءة عليه ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين المؤدب إملاءً من

⇦ ابن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ««الناس من شجر شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة » .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٣٥ بسنده (عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ومن زاغ هوى ، ولو أن عبداً عبد الله عز وجل بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ولم يدرك محبتنا لأكبه الله على منخريه في النار»، ثم تلا ﴿ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾) .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٦٥ بسنده عن (أبي هارون العبدي قال سألت أبا سعيد الخدري عن علي بن أبي طالب خاصة ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : «خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها») .

وأخرج الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق١/ ٤٩ بسنده عن(جابر ابن عبد الله قال:ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب وقال رسول الله ﷺ : «الناس من شجر شتى وأنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة»).



حفظه بنيسابور ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم الأندلسي إملاءً من حفظه بنيسابور ، قال : حدثنا علي بن مرزبان قال : حدثنا محمد بن الحسن الكرماني خادم أنس ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**لو كان بعدي نبي لكان علي بن أبي طالب** عليه السلام» .

قال مؤلف هذا الكتاب : والذي يشهد بصحة هذا الحديث – وهو غير معدود في جملة الأربعين – ما أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الخبازي بقرائتي عليه بقم ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن علي بن الحسن بن شاذان قراءة عليه في شهر الله المبارك رمضان سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، قال : حدثني القاضي المعافى بن زكريا بالنهروان إملاءً في جامع الرصافة ، قال : حدثنا محمد بن بريد ، قال : حدثني أبو كريب محمد بن العلاء ، قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح ، قال: حدثنا أبو إدريس ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب : «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي ولو كان لكنته**» .

الحديث الثالث والثلاثون :

أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد قراءة عليه ،

قال : أخبرنا أبو عمرو عبد الواحد بن محمد ببغداد ، قال : أخبرنا أبو العباس ابن عقدة الحافظ ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريك النخعي ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله أنها قالت : لمّا نزلت هذه الآية في بيتها ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[1] أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فلمّا أتوه اعتنق عليّاً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه ثم قال : «**اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا**» ، قالها ثلاث مرات .

قلت : فأنا يا رسول الله ، قال : «**إنك على خير إن شاء الله**» [2] .

---

(١) الأحزاب : ٣٣ .

(٢) يعرف هذا الحديث بحديث الكساء ، وهو مخرج في الكثير من مصادر الحديث عند أهل السنة ، فممن رواه عن أم سلمة الترمذي في سننه ٥/ ٦٩٩ برقم : ٣٨٧١ أنها قالت ، : (أن النبي صلى الله عليه وآله جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : «إنك إلى خير» .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح وهو أحسن شيء روي في هذا،وفي ⇦



....

⇦الباب عن عمر بن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء ومعقل بن يسار وعائشة) .

وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣/ ٥٧٠ برقم : ٣٧٨١ .

وأخرج رواية أم سلمة لحديث الكساء الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٣٣٣ ، والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٨/ ١٥٨ برقم : ٤٧٠٥ وصححه على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك ، وأحمد بن حنبل في مسنده ٦/ ٢٩٢ برقم : ٢٦٥٥١ ، والطبري في تفسيره ٢٢/ ١١ وغيرهم .

ورواه من الصحابة سعد بن أبي وقاص ، أخرج روايته العديد من محدثي أهل السنة منهم النسائي في كتابه خصائص الإمام علي صفحة ٣٢- ٣٣ برقم : ٩ رواه بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : (أمر معاوية سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب ؟! قال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لانبوة بعدي » وسمعته يقول في يوم خيبر : «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» فتطاولنا لها ، فقال : أدعو لي علياً ، فأتى به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ولما نزلت ... ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : «اللهم هؤلاء أهلي») . ⇦



....

⇦ قال محقق كتاب الخصائص الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري : (إسناده صحيح) .

وأخرج رواية سعد لحديث الكساء الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١١٧ برقم : ٤٥٧٥ ، وصححه على شرط الشيخين ، أما الذهبي في تلخيص المستدرك فصححه على شرط مسلم فقط ! .

ورواه من الصحابة واثلة بن الأسقع ، أخرج روايته أحمد بن حنبل في مسنده ٤/ ١٠٧ برقم : ١٧٠٢٩ بسنده عن شداد بن عمّار قال : (دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً فلما قاموا قال لي : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى ، قال: أتيت فاطمة رضي الله تعالى عنها أسألها عن علي ، قالت توجه إلى رسول ﷺ فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين رضي الله تعالى عنهم آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل ، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساء ثم تلا هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾وقال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق» .

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : (حديث صحيح) .

ورواه من الصحابة أبو سعيد الخدري ، وممن أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ١٧٤ بسنده عن عمران بن أبي مسلم قال : (سألت عطية عن هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ، قال : أخبرك عنها بعلم أخبرني أبو سعيد أنها نزلت في بيت نبي الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن ⇦

....

⇦وحسين فأدار عليهم الكساء ، قال : وكانت أم سلمة على باب البيت ، قالت : وأنا يا نبي الله ؟ قال : «فإنك بخير وإلى خير» .

ورواه أيضاً عن أبي سعيد الطبري في تفسيره ٢٢/ ٩ .

ورواه من الصحابة عبد الله بن عباس ، وممن أخرج روايته الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٤٣ برقم : ٤٦٥٢ بسنده عن ابن عباس – في رواية طويلة – قال فيها : (... وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾...).

قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : (صحيح) .

ورواه من الصحابة عبد الله بن جعفر ، وممن أخرج روايته الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٥٩ رواية رقم : ٤٧٠٩ ، بسنده عن إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال : (لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال : ادعوا لي ادعوا لي ، فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فجيء بهم فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه ثم رفع يديه ثم قال : «اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد» ، وأنزل الله عز وجل :﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾)

قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

وأخرجه البزار في مسنده ٦/ ٢١٠ برقم : ٢٢٥١ .



الحديث الرابع والثلاثون :

أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن مردك الكاتب بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا السيد أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسن بن حمزة العلويّ العبّاسي رحمه الله بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر ابن محمد المعسلي القزويني بالرّي ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن حامد ، قال : حدثنا محمد بن سليمان بن إسحاق أبو بكر المقريء بمدينة خوي ، قال : حدثنا أبو المخفف البغدادي ، قدم علينا وقد أتى عليه مائة وعشرة سنة ، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، قال : حدثني حمزة بن عبد الله المغافري ، عن أبي عبد الرحمن الجبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه : ادعوا لي أخي ، فدعي له علي ابن أبي طالب عليه السلام فستره بثوبه ، وأكبّ عليه ، فلمّا خرج من عنده قيل ما قال لك ؟ قال : «**علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب ففتح لي كل باب ألف باب**»[1].

(١) روى الشيخ الصدوق قدس سره في كتابه الخصال صفحة ٦٤٨ ، والشيخ الصفار رحمه الله في كتابه بصائر الدرجات بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : (علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب) . ⇦



....

⇦ وفي رواية أخرى رواها الشيخ الصدوق في كتابه الخصال صفحة ٦٥٠ – ٦٥١ بسند موثق عن ذريح المحاربي أنّه قال : (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن ورثة الأنبياء ، ثم قال : جلل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ثوباً ثم علّمه ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة) .

وروى الصدوق أيضاً في كتابه الخصال صفحة ٦٥١ بسند صحيح عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام قال : (علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف كلمة يفتح كل كلمة منها ألف كلمة ، والألف الكلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة) .

وروى الشيخ الصدوق في الخصال ٦٤٢ بسنده عن أم سلمة أنها قالت : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفى فيه : «ادعوا إلي خليلي» فأرسلت عائشة إلى أبيها ، فلما جاءه غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وقال : «ادعوا إلي خليلي» ورجع أبو بكر ، وبعثت حفصة إلى أبيها فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وقال : «ادعوا إلي خليلي» فرجع عمر فأرسلت فاطمة إلى علي عليه السلام ، فلما جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ثم تخلل علي بثوبه قالت : قال علي : «فحدثني بألف حديث حتى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسأل علي عرقه وسأل عليه عرقي ») .

ورواه من علماء العامة ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٠ فقال : (أنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، حد ثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه : «ادعوا إلي أخي» فدعوا له أبا بكر فأعرض عنه ، ثم قال : «ادعوا إلي أخي» فدعوا له عمر فأعرض عنه، ثم قال : ⇦

....

⇦ «ادعوا إلي أخي» فدعوا له عثمان فأعرض عنه ، ثم قال : «ادعوا إلي أخي» فدعي له علي بن أبي طالب فستره بثوب وانكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال ؟ قال : «علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب» .

وبما أن هذا الحديث يحمل في مضمونه منقبة كبيرة للإمام علي عليه السلام تميّزه عن الثلاثة وصف ابن عدي هذا الحديث بالنكارة ، واتهم ابن لهيعة بوضعه فقال : (وهذا هو حديث منكر ولعل البلاء فيه من بن لهيعة فإنه شديد الإفراط في التشيع وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف) .

أما وصفه للحديث بالنكارة فهذا ديدنهم مع الأحاديث التي تميز علياً عليه السلام على أبي بكر وعمر وعثمان أو تقدمه عليهم ، فهي في نظرهم أحاديث منكرة ! ، أما اتهامه لابن لهيعة بوضع هذا الحديث فهو من باب الرجم بالغيب والظن ، وقد رد الذهبي على ابن عدي اتهامه لابن لهيعة ورميه بوضع الحديث فقال في كتابة سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٦ ترجمة عبد الله ابن لهيعة :

(فأما قول أبي أحمد ابن عدي في الحديث الماضي علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب فلعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه مفرط في التشيع فما سمعنا بهذا عن ابن لهيعة بل ولا علمت أنه غير مفرط في التشيع ولا الرجل متهم بالوضع ...)

ثم قال الذهبي على سبيل الاحتمال والظن : (بل لعله أدخل على كامل فإنه شيخ محله الصدق لعل بعض الرافضة أدخله في كتابه ولم يتفطن هو فالله أعلم) .

قلت : وهذه كلها ظنون واحتمالات واهية واهنة ، والله سبحانه وتعالى يقول : ⇦

الحديث الخامس والثلاثون :

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب بقراءتي عليه بهمدان ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون الصائغ ببغداد ، قال : حدثنا أحمد يعني ابن عقدة الحافظ ، قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد بن السري الضبّي ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف أي ابن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن عمّار الدهني ، عن عبد الله بن ثمامة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : «**أنا عبد الله وأخو رسوله ، لم يقلها أحدٌ قبلي ولا يقولها أحدٌ بعدي**» [1] .

⇦ ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنّاً إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ .

(١) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٢٦٧ برقم : ٣٢٠٧٩ بسنده عن زيد بن وهب قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول : «أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله لم يقلها أحدٌ قبلي ولا يقولها أحدٌ بعدي إلاّ كذاب مفتر » .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٦٠ .

وأخرج النسائي في السنن الكبرى ٥/ ١٠٦ برقم : ٨٣٩٥ وخصائص الإمام علي صفحة ٢٥ برقم : ٧ بسنده عن عباد بن عبد الله قال : قال علي : «أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله وأنا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلاّ كاذبا ،صليت قبل الناس بسبع سنين» . ⇦

الحديث السادس والثلاثون :

حدثنا الشيخ أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصائن رحمه الله لفظاً بقم في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ، قال : حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه ، قال:حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي ، قال : حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الأزدي المكي بمكة ، قال : حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ، قال : حدثنا

⇨وأخرجه ابن ماجة في سننه ١/ ٤٤ برقم : ١٢٠ ، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (شرح سنن ابن ماجة) بعد أن ذكر الحديث مع سنده : (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات) ، وأخرجه الضحاك في الآحاد والمثاني ١/ ١٤٨ برقم : ١٧٨ ، والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٢٠ برقم : ٤٥٨٤ ، وصححه على شرط الشيخين ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٩٨ برقم : ١٣٢٤ ، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/ ٥٨٦ برقم : ٩٩٣ .

وأخرج النسائي في السنن الكبرى ٥/ ١٢٦ برقم : ٨٤٥٢ ، وفي خصائص الإمام علي صفحة ٨٥ برقم : ٦٧ بسنده عن أبي سليمان الجهني قال : سمعت علياً على المنبر يقول : «أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله لا يقولها إلاّ كذاب مفتري» ، فقال رجل أنا عبد الله وأخو رسوله فخنق فحمل .

وأخرجه باختلاف في بعض الألفاظ وزيادة فيها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٦١.



علي بن عبد الواحد ، عن محمد بن أبـان ، قـال : حـدثنا محمـد بـن تمـام بـن سابق ، قال : حدثنا عامر بن يسار ، عن أبي الصباح ، عن أبي تمام (همام)، عن كعب الحبر ، قال : جاء عبد الله بـن سـلام إلى رسـول الله ﷺ قبـل أن يسلم فقال : يا محمد ما اسم علي فيكم ؟ فقال له النبـي ﷺ : «**علي عندنا الصدّيق الأكبر**» ، قال عبد الله : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأشهد أن محمـداً رسول الله ﷺ ، إنّا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة[1] .

الحديث السابع والثلاثون :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الفقيه الـصفار الـساوي بقراءتي عليه بساوة ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبـراهيم بـن الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه فأقرّ بـه ، قـال : أخبرنـا القـاضي أبـو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة قراءة عليه ، قـال : حـدثنا القاسـم ابن العباس المقرىء ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى المقـريء الخـزاز ، قـال : حدثنا إسماعيل بن عبّاد ، قال : حدثنا شريك ، عن منصور ، عن إبـراهيم عن علقمة ، عن عبد الله قال : خرج رسول الله ﷺ من بيـت زينـب بنـت

(١) رواه الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتابه الأمالي صفحة ١٠٦ .



جحش وأتى بيت أم سلمة ، وكان يومها من رسول الله ﷺ فلم يلبث أن جاء علي عليه السلام فدق الباب دقّاً خفيفاً فأثبت النبي ﷺ الدّق وأنكرته أم سلمة ، فقال لها رسول الله ﷺ : قومي فافتحي الباب له ، فقالت : يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح الباب له وأتلقاه بمعاصمي وقد نزلت فيّ آية من كتاب الله بالأمس ؟! فقال لها النبي ﷺ - كهيئة المغضب - : إن طاعة الرسول طاعة الله ، ومن عصى رسول الله ﷺ فقد عصى الله ، إن بالباب رجلاً ليس بنزق ولا بملق ، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطىء .

قالت : فقمت وأنا أختال في المشي وأقول بخٍ بخٍ من ذا الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ففتحت له الباب ، فأخذ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حسّاً ولا حركة وصرت في خدري استأذن فدخل .

فقال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة أتعرفينه ؟

قلت : نعم يا رسول الله ، هذا علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : صدقت ، **سيّدٌ أحبّه ، لحمه لحمي ، ودمه دمي**[(١)] ، **وهو عيبة**

---

(١) أخرج الطبراني في المعجم الكبير١٢/ ١٨ برقم : ١٢٣٤١ بسنده (عن بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة : «هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني ⇦



علمي[1]، اسمعي واشهدي ، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي[2] فاشهدي ، وهو قاضي عداتي فاسمعي واشهدي ، وهو والله

⇦بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» .

(١) روى ابن عساكر في تاريخ دمشق٤٢/ ٣٨٥ بسنده عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «علي عيبة علمي» .

(٢) روى الطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٢١٣ برقم : ٨٤٣٣ بسنده عن ربيعة بن ناجد قال : سمعت علياً يقول : «أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين» .

وأخرجه البزار في مسنده ٢/ ٢١٥ برقم : ٦٠٤ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٨ عن البزار والطبراني في الأوسط وقال : (وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد ووثقه ابن حبّان) .

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٥٠ برقم : ٤٦٧٤ بسنده عن عقاب بن ثعلبة ، حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : «أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين» .

وأخرج الطبراني في الأوسط ٩/ ١٦٥ برقم : ٩٤٣٤ ، والمعجم الكبير ١٠/ ٩١ برقم: ١٠٠٥٣ ، ١٠٠٥٤ بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : «أمر علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين» .

وأخرج الحاكم النيسابوري ٣/ ١٥٠ برقم : ٤٦٧٥ بسنده عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب : «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات وبالشعفات» قال أبو أيوب : قلت يا رسول الله مع ⇦

محيي سنتي فاسمعي واشهدي ، لو أن عبداً عبد الله ألف عام بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله عزّ وجل مبغضاً لعلي بن أبي طالب عليه السلام وعترتي لأكبه الله على منخريه يوم القيامة في النار [1] .

الحديث الثامن والثلاثون :

أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين في شوال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن حبيش المقريء ، قال : حدثني أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله ، قال : قرأت على الحسن بن علي القطان ، قال : حدثنا بعض أصحابنا ، قال : حدثنا رجل من أهل مصر يقال له طسم، قال:قال أبو حذيفة عن أبيه،عن سفيان الثوري في قول الله عزّ وجل : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ﴾قال : فاطمة وعلي عليهما السلام ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾قال:الحسن والحسين عليهما السلام [2] .

⇦من تقاتل هؤلاء الأقوام ؟ قال : «مع علي بن أبي طالب » .

(١) أخرجه الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين ١/ ٨٩ ، والحمويني الخراساني في فرائد السمطين ١/ ٣٣١ ، وموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب ص٨٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٧٠ .

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٦٩٧ : (وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في ⇦

الحديث التاسع والثلاثون :

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد البلخي الحافظ بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا محمد بن عوف ، قال : أخبرنا الحسن بن منير ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عامر ، قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي إملاءً في أيام هشام بن عامر وهو يسمع منه ، قال : حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، قال : حدثنا علي بن القاسم ، عن محمد بن عبيد بن أبي رافع ، عن أبي عبيدة محمد بن عمّار بن ياسر ، عن أبيه عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي ابن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولّى الله عزّ وجل [ومن أحبّه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحبّ الله عزّ وجل]**[1] **ومن**

⇦ قوله : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال علي وفاطمة ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين)

وقال : (وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك في قوله : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال : علي وفاطمة ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين) .

ورواه من طريق الخاصة جماعة منهم الشيخ الصدوق في الخصال صفحة ٦٥ ، وعلي ابن إبراهيم القمي في تفسيره ٢/ ٣٤٤ .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوطة أدرجناه من كتاب بشارة المصطفى للطبري .



أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ جل» [1] .

الحديث الأربعون :

أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن جعفر الأديب بقراءتي عليه ، قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بقراءتي عليه ، قال : حدثنا المعافى ابن زكريا أبو الفرج ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن مهران ، قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد [عن ابن عباس] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **«لو أنَّ الغياضَ أقلامٌ والبحرَ مدادٌ ، والجن والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب»** [2] .

---

(١) رواه من طريق المصنف العلامة الطبري في بشارة المصطفى صفحة ١٢٩ .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥/ ٧ بسنده (عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبعضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزوجل» .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٩ عن الطبراني ، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ١/ ٤٣٠ برقم : ١٧٥١ ، وابن المغازلي الشافعي في المناقب صفحة ٢٣٠ .

(٢) أخرجه موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب صفحة ٢ ، والكنجي الشافعي في ⇦



عليه وعلى ابن عمّه وزوجته وأبنائه أتم الصلاة والسلام .

قد وفينا بما وعدنا من مخرج الأحاديث الأربعين عن الرجال الأربعين وإن فضائل علي أمير المؤمنين أكثر من أن تعد أو تحصى على ما رويناه .

وسنختم الكتاب بأبيات هي غير معدودة من جملة الأربعين ثم بحديث في سبب وقوع الاختيار على الأربعين من الأعداد دون ما عداها والله الموفق للصواب .

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمد الخطيب بقراءتي عليه بهمدان ، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت ببغداد ، قال : حدثني أحمد يعني ابن عقدة ، قال : حدثنا كثير بن محمد الحزامي ، قال : حدثنا إسماعيل بن موسى ، قال : حدثنا عمرو بن سعيد البصري ، قال : حدثنا سلام مولى زيد بن علي عليه السلام ، قال : كان زيد بن علي جالساً بالقرب من قوم من قريش فكأنهم قدّموا قوماً على علي عليه السلام ، فقال لي زيد قد سمعت كلامهم وكرهت أن أجاوبهم ولكني قد قلت أبياتاً فاذهب بها إليهم ، وكتب معي رقعة فيها مكتوب :

⇦ كفاية الطالب صفحة ٢٥٢ ، والحمويني في فرائد السمطين ١/ ١٦ ، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٥/ ٦٢ / والذهبي في ميزان الاعتدال ٦/ ٥٤ .

ومن فضل الأقوام يوماً برأيه ❋ فإن علياً فضلتــه المنــاقب

وقول رسول الله والقول قوله ❋ وإن رغمت منـه الأنوف الكواذب

فإنــك مني يا علي معــاً لنا ❋ كهارون من موسى أخ لي وصاحب

دعاه ببدر فاستجاب لأمــره ❋ فبــادر في ذات الإلــه يضــارب

فما زال يعلــوهم بـه وكأنه ❋ شــهاب تلقاه القوابــس ثاقب

أخبرنا الحسن بن محمد بقراءتي عليه ، قال : حدثنا الشريف أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحسيني الجرجاني المعروف بالقصير ، قدم علينا من بغداد ، قال: حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمدي النقيب ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عياش الجوهري ، قال : حدثنا أحمد بن زياد الهمداني ، قال : رأيت صبيّاً صغيراً يكون سباعياً أو ثمانياً بالمدينة على ساكنها السلام والصلاة ينشد ويقول :

لنحن على الحـوض ذوّاده ❋ نــذود ويســعد روّاده

وما فاز مــن فاز إلاّ بــنا ❋ وما خاب مـن حبّنا زاده

ومـن سرّنا نال منّا السرور ❋ ومــن ساءنا ساء ميلاده

ومــن كان ظالمنا حقّــنا ❋ فإن القيامــة ميــعاده

فقلت له : يا فتى لمن الأبيات ؟

فقال : لمنشدها .

فقلت : من الفتى ؟

فقال : علوي فاطمي إيهاً عنك .

فأمّا سبب اختياري الأربعين فهو ما أخبرنا السيد أبو إبراهيم جعفر ابن محمد الحسيني رحمه الله بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة بن شبيب المهلبي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصوفي ، قال : حدثنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن أحمد بن شجاع ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي ، قال : حدثنا أبو عمران موسى بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة ، كنت له شفيعاً يوم القيامة**» .

ولا شكّ أنّ فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام من السّنة ، فنرجو من الله عزّ وجل أن يحشرنا في زمرة نبيّه وعترته عليهم السلام ، ويرزقنا رؤيتهم ومرافقتهم وشفاعتهم بفضله ومنّه .

تم كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي



طالب أمير المؤمنين وسيّد الوصيين عليه سلامٌ من ربِّ العالمين ، والحمد لله حقَّ حمده ، وصلى الله على سيّدنا محمد نبيّه وعبده وعلى آله من بعده وسلّم كثيراً .

الفهرست

